IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 852 - 876

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-03-19)، تاريخ قبول النشر (2020-06-24)

البنية العاملية لنموذج قياس الاغتراب النفسي في ضوء نظرية تحديد الذات. دراسة سيكومترية على طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة

اسم الباحث الأول: د. علاء فريد الشريف

اسم الباحث الثاني: د. رشا محمد عبد الرحمن

اسم الباحث الثالث : د. إيناس خليل ابراهيم

[1] اسم الجامعة والبلد: جامعة عجمان -الامارات العربية المتحدة

[2] اسم الجامعة والبلد: جامعة عجمان -الامارات العربية المتحدة

[3] اسم الجامعة والبلد: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي جمهورية جامعة عجمان -الامارات العربية المتحدة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: a.alsharif@ajman.ac.ae

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/36

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي المقترح في ضوء مفاهيم الاغتراب التي وردت في نظرية تحديد الذات SDT، مقارنة مع الاتجاه السيكوديناميي بالتحليل النفسي، باعتبار أن الاغتراب النفسي له شكلان مختلفان ذوا عوامل منشأ ترتبط بإحباط إشباع الحاجات النفسية، كما تلقي الدراسة الضوء على شريحة مهمة في بناء المجتمع طلبة الجامعات، من خلال معرفة خصائصهم النفسية لمحاولة الوصول إلى صور واضحة لطبيعة وديناميات الشعور بالاغتراب النفسي. حيث اتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة (475) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عجمان وكلية الام للعلوم الأسرية، عبر استخدام نموذج لقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثين. خلصت الدراسة إلى أن مفهوم الاغتراب النفسي من المفاهيم المركبة يتكون من عوامل طائفية وكامنة، العامل الطائفي الأول "اغتراب الشخصية" بعاملين كامنين "اختلال الانية واللاكفاءة"، والعامل الطائفي الثاني "اغتراب السياق" والمتمثل بالانفصال عن وسائل المجتمع المحدد للنظام الاجتماعي، والذي تشبع بثلاث عوامل كامنة "اللاتواصل، اللامعيارية، التمرد"، وعليه تصبح الدلالة السيكومترية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي، متغير مركب يعتمد على الدرجة الكلية للعوامل الطائفية التي تعبر عن مشاعر الاغتراب عبر خمس عوامل كامنة، والتي تحققت عبر التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

كلمات مفتاحية: الاغتراب، اختلال الآنية، اللاكفاءة، اللامعيارية، اللاتواصل، التمرد.

Factorial composition of the psychological alienation measure, Model According of Self-determination Theory. Psychometric study on university students in the UAE.

Abstract:

The study aim to specify the Factorial composition of the psychological alienation Model within the concept of Self-determination Theory SDT. In comparison with the psychodynamic analysis. With considering, that Psychological alienation have two major forms that arise from the failure of satisfying the psychological needs. The study used descriptive analysis with a random sample from the population in higher education institutions at UAE, the total sample of (475) male and female students which chosen them randomly from two universities Ajman University and University College of Mother and Family Sciences.

The study concluded that psychological alienation is a composite concept, which composes of latent and expressive factors. The first expressive factor is the personality alienation which itself consists of two latent concepts the (impersonality and Incompetence). In addition, the second expressive factor is the context alienation, which is the diversion from the society contexts specifying social systems, this factor consists of the latent concepts the (relatedless, Normlessness, rebellion), therefore we can use psychometric concept as a model for psychological alienation.

Keywords: alienation, impersonality, Incompetence, Related less, Normlessness, rebellion

المقدمة

لا مجال للشك أن مفهوم الاغتراب قد نال كثيراً من الاهتمام على مر العقود، حيث جاء ذكره في جميع الأديان السماوية، كما كان مجالا للاهتمام من قبل الباحثين في الحركات الفكرية الفلسفية، والتخصصات الإنسانية مثل علم الاجتماع والنفس، هذا وقد تباينت طرق تناول العلماء والمفكرين والباحثين لهذا المفهوم تبعاً لمجال تخصصه، فقد أشار بعض علماء الاتجاه النفسي ومنهم فرويد (1933) Freud؛ وهيجل (1977) Hegel؛ ريتشارد شاخت (1980) إلى أن: الاغتراب سمة مميزة للإنسان منذ القدم، وأن وجودة الإنساني كائن بالمُضي في الحياة بوصفه كائناً مغترباً، وشعوره المرضي بالاغتراب ناتج عن ازدياد حدة مشاعر الاغتراب لديه، والتي تؤدي به للانفصال الذاتي أو الاجتماعي، وأنه لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين الأنا والهو والانا الأعلى، لاستحالة إشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض.

في حين أشار علماء الاتجاه الاجتماعي والذي مثله كل من دوركايم (1893) Durkhim، وسيمان (1960) Seeman، وسارتر (1960) أن الاغتراب حالة مؤقتة تصيب الفرد نتيجة لبعض العوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية، والمؤثرات الثقافية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة، والتي يمكن أن تؤثر على سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع الذي يعايشونه، ويشعرون بعدم الأمن والترابط والقدرة على التواصل.

كما أشار فروم (1962) Fromm إلى أن الاغتراب يمثل الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها، طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات، وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني للوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، كما يُعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الآخرين، وأنّه من الممكن تماماً لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز (ريتشارد شاخت، 1980). ويري فروم أن الاغتراب عملية وسيطة بين الحاجات النفسية وتوجهات الفرد الشخصية، وبالتالي يعد الفشل في إشباع هذه الحاجات بطريقة بناءة أحد عوامل منشأ الاغتراب، إذ أنها تقود الفرد إلى صور متعددة من مظاهر الاغتراب، مما ينتج عنه تكيف غير سوي للشخصية يظهر في التوجهات العصابية (زامل، 2006).

تتجلى مظاهر الاغتراب لدى فروم بثلاث ميكانزمات دفاعية : **السلطوية** وتعني: "النزعة للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي افتقدتها الذات الأولى للفرد"– **التدميرية** وتعني: "هروب من الشعور غير المحتمل بالعجز والعُزلة واللذان يعتبران مسؤولان عن القلق وانحراف الحياه"– **تطابق الإنسان الألي** وتعني: "التغلب فيها على شعور الفرد باللامعنى لمقارنةً مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجة، إما عن طريق السلطوية أو التدميرية" (حسن المحمداوي، 2007)، الناتجة عن الطرق اللاسوية في تحقيق حاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده، في حين حددها سيمان (1975) Seeman في: العجز– اللامعنى– العزلة– اللامعيارية – التمرد، والتي تنتج من إرجاع الأفراد للصعوبات التي يواجهونها – الأحداث السلبية وما يترتب عليها إلى مصادر غامضة أو خفية أكثر من إرجاعها إلى مصادر اجتماعية نابعة من بيئتهم حيث يميلون لتبرير كل حدث، على أنه يرجع إلى الأشياء الغيبية أو المجهولة مثل الحظ والنصيب أو الفرص، ذلك الذي يشير إلى افتقادهم للكفاءة في ضبط السياق والتعامل معه بما يحقق لهم إشباع حاجاتهم وطموحهم.

كما أوضحت نظرية تحديد الذات [1] "Self Determination Theory SDT" وبشكل أكثر تحديداً – رؤيتها للاغتراب النفسي على أنه نتاج حقيقي لإحباطات السياق (إشباع الحاجات النفسية للفرد في مقابل فشل الفرد هذه الحاجات أيضاً)، ومن ثم

(1) نظرية تحديد الذات (SDT) تعد نظرية واسعة الانتشار، وهي أحد النظريات الخاصة بالدافعية والشخصية، تركز على نمو الشخصية ووظيفتها داخل السياق الاجتماعي، وتركز بصور كبيرة على الدرجة التي يصل إليها السلوك الإنساني إلى حالة تحديد الذات من خلال الإحساس بالاختيار في بدء وتنظيم السلوك (Deci & Ryan,2000). وظهرت كاتجاه جديد من نظرية (Weiner) في تحديد مصادر الفرد، والتي بلورها كل من (Deci & Ryan, 1985)، عن نظريات الفرد المدرك، وكان ذلك كونها تضيف تمييزا آخر إلى فئة الأداء المقصود المدفوع، إذ إنها تميز بين أنماط ذات التحديد الذاتي (سلوكيات التحديد الذاتي) وأنماط الأداء ذات الحياد الخارجي (سلوكيات تحديد الضبط) (يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2000).

تؤثر هذه الاحباطات المتتالية بالدرجة الأولى على فعالية الفرد الوظيفية، كما يمكن تقييم الدافعية والتطلعات والأهداف المختلفة (باعتبارهم أحد مصادر الحاجات النفسية) من خلال قدرتها على إشباع أو إحباط الحاجات الأساسية، وبالتالي فهم تأثيرها على الصحة النفسية، كما يعد التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد وظيفة تهدف إلى إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث: الاستقلال الذاتي– الكفاءة– الترابط. ومن ثم، فإن إشباع الحاجات النفسية الأساسية ينتج عنه وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي.

مما يعني أن عدم إشباع هذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى التشتت والاغتراب أكثر من الاندماج، ووفقاً لنتائج نظرية تحديد الذات فإن الحاجات الأساسية الثلاث لها دور هام في التطور والنمو الإيجابي، بل أنه لا يمكن إهمال أي من هذه الحاجات بدون نتائج سلبية واضحة، كما أنه لتحقيق الصحة النفسية يجب أن يتم إشباع كل هذه الحاجات، وأن تحقيق واحدة منها أو اثنتين لا تكفي للوصول بالفرد إلى الصحة النفسية (Deci & Ryan, 1985; 2010).

تسعى الدراسة الى تأسيس سيكومتري لمفهوم الاغتراب النفسي Psychological Alienation في ضوء تنظير نظرية تحديد الذات Self–determination Theory (SDT) بالمقارنة مع الاتجاه السيكوديناميي بالتحليل النفسي، من خلال تتبع تطور تحديد مشاعر الاغتراب النفسي كأحد المشكلات النفسية، وكذلك تحديد عوامل منشئها، والدلالات القياسية المنبئة بالتشخيص. وذلك لتضييق الفجوة المتباينة بالتراث النفسي في المؤشرات النفسية للاستدلال على مشاعر الاغتراب النفسي والتي ظهرت جلياً في ادوات قياس الاغتراب والنواحي النظرية لتفسير هذه المشاعر، والذي تخلق مفارقات في تحديد التدخلات النفسية في خفض مشاعر الاغتراب لدى الفرد.

مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة نتيجة لتباين نتائج الدراسات في ضبط العوامل المنبئة لمشاعر الاغتراب أو علاقتها بالمتغيرات النفسية الاخرى، حيث عدت العديد من الدراسات الاغتراب بأنه ظاهرة ذات بعد واحد مثل نيتلر Nettler (1957)، وكلارك Clark (1959)، وهادا Hada (1961)، ومنهم من اعتبره مجموعة من الأبعاد قد تكون بينهما علاقة وتندرج تحت ظاهرة واحدة مثل سيمان Seeman (1959)، مينلتون Minnleton (1969)، وفيدرمان Feuderman (1975)، ومن نظر إليه بأنه ظاهرة تتألف من عدة أبعاد مثل دافيد David (1955)، ديان Dean (1961)، شامبرج Schiamberg (1973)، كما اعتمدت على معايير بناء مفهوم الاغتراب النفسي على مداخل نظرية متباينة أدت الى تباين الاعراض والمظاهر التي يمكن الاستدلال منها على زملة اعراض الاغتراب النفسي، عليه تتمثل مشكلة الدراسة في التحقق من طبيعة البناء السيكومتري لمشاعر الاغتراب النفسي القائم على تنظير نظرية تحديد الذات لدى طلاب الجامعات في دولة الامارات العربية المتحدة، والتي يمكن صياغتها في سؤال بحثي كالتالي:

ما البنية العاملية لنموذج قياس الاغتراب النفسي المقترح في ضوء نظرية تحديد الذات لدى طلاب الجامعات بالإمارات العربية المتحدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس، تم تقسيمه لعدة أسئلة بحثية فرعية لتُشكل الإجابة بمُجملها السؤال الرئيس:

1. ما هي المكونات العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في الامارات العربية المتحدة؟
2. ما هي مستويات مكونات البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة؟
3. ما هي مؤشرات صدق وثبات نموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لمنحى مختلف في قياس مفهوم الاغتراب النفسي، وفق خصائص الشخصية المحددة لذاتها، وعلية يمكن تحديد الاهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية في:

1. **الاهمية النظرية:**

- الاعتماد على أن تحديد الذات داخل الوسط الاجتماعي الثقافي، يُعتبر نظاماً مرجعياً على المستوى السلوكي، وهو من التنظيرات التي لم تدرس بعد، على حد علم الباحث.
- بناء مفهوم جديد لحد ما في تفسير الاغتراب النفسي وقياسه كسمة متأصلة بالوجود الإنساني، مع بيان أشكال الاغتراب.
- ندرة الدراسات العربية التي اعتمدت على خصائص الشخصية المحددة لذاتها في ضوء نظرية تحديد الذات على حد علم الباحث.

2. **الاهمية التطبيقية**

- ما تسفر عنه الدراسة في اعادة النظر في المفهوم التكويني للاغتراب النفسي التي من شأنها أن تساعد توحيد الاستدلال على مؤشرات الاغتراب النفسي.
- المساعدة في الوصول لصورة واضحة لطبيعة وديناميات الشباب الجامعي الاماراتي الذي يشعر بالاغتراب النفسي، لبناء برامج ارشادية في ضوء الحاجات النفسية الاساسية لهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى البناء العاملي لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة، مع التعرف إلى طبيعة مكونات البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة موضع الدراسة، والتعرف إلى مؤشرات الصدق والثبات لنموذج مقياس الاغتراب النفسي.

التعريف الاجرائي للاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي Psychological Alienation: عرفه الباحثين بانه سمة متأصلة في الوجود الإنساني، تُبنى على مشاعر مكتسبة مركبة، تتبلور من حصيلة أنساق العلاقات والدلالات والخبرات التي لا يتمكن فيها الفرد من تحديد ذاته داخل الوسط السسيوثقافي باعتباره نظاماً مرجعياً على المستوى السلوكي، والذي ينتج عن إحباط الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال الذاتي، الكفاءة، الترابط)، التي تجعل الفرد يعي الصراع القائم بين ذاته وسياقه في إشباع حاجاته، حيث تفقده آنيته وعدم الوعي بها، وسيطرة أفعاله عليه لتصبح بمثابة إرادة خارجية محركة له في غياب وعيه، وتدفعه للمبالغة في تقدير أثر الأحداث عليه، وشعورة بعدم القدرة على تحملها، مما يتولد لديه الانفصال عن الذات والموضوع كوسيله للهروب من واقع الأحداث. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاغتراب النفسي.

البناء النظري لمفهوم الاغتراب النفسي في ضوء نظرية تحديد الذات

أشارت بعض الدراسات (Marx, 1963; Form, 1966; Hegel 1949) إلى أن مفهوم الاغتراب يحمل مجالين أساسين (الاغتراب عن الذات– الاغتراب عن السياق الاجتماعي) مع التأكيد على الترابط بينهما في وصف مشاعر الاغتراب.

ويتفق الباحثون في التأكيد على أن مدى الترابط أو الاختلاف بين الاغتراب عن الذات والاغتراب عن السياق الاجتماعي هو مؤشر لإفراز مشاعر الاغتراب النفسي، وبناءً على ما أشار إليه دوايت دين (1956) Dwight Dean في أن أبعاد الاغتراب متلازمة لا متداخلة، يتوقع الباحثون أنهما قد يكونا أيضا منفصلي المجال، أي بمعنى أن الفرد قد يعاني من حالات انفصال عن سياقه الاجتماعي إلا أنه لا يُعاني من انفصال مع ذاته، ويتضح مثل هذه الحالات كثيراً مع الأدباء والمُفكرين، أو نراه في المجتمعات ذات الأنظمة القمعية، أو المُجتمعات التي لا تستطيع تلبية حاجات أفرادها، أو المُجتمعات التي لا ينتمي إليها الفرد أساساً، وإنما وجوده بها هو وجود مؤقت، بكل الأحوال سوف نحاول توضيح هذا الأمر من خلال تقسيم أعراض الاغتراب النفسي بمجالين رئيسيين (اغتراب الشخصية– اغتراب السياق الاجتماعي).

أولا: اغتراب الشخصية Personal Alienation

يذكر أوبنهايمر Oppenheimer (1985) أن مشاعر اغتراب الشخصية قد تكون بالأساس ناتجة عن انفصال الفرد عن صناعة قرارته، والتي تحدد اغترابه عن ذاته Self-Estrangement في تنظيم حياته (Saha, 2012). أو قد تنتج من الانفصال عن الاختيارات العملية بالحياة اليومية، والذي يبدأ منها الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، المرتبطة بخيار المستقبل (Heins, 1996).

أو قد تنتج عن افتقاد الفرد للاختيار الحر في بدء وتنظيم السلوك، عبر استخدام المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات وتنظيم الذات بشكل ينسجم مع إدراكه لحاجاته المتكاملة التي تدفعه إلى المبادرة الذاتية التي تثبت كفاءته وتحقق أهدافه الذاتية المعبرة عن معنى وجوده سواء كانت بدافع داخلي أو خارجي متكامل (Deci & Ryan, 1985a)، أو قد تنتج عن عدم الإحساس بالقدرة على ضبط النواتج المتمثلة بمشاعر العجز، وعن عدم القدرة على توقع المخرجات السلوكية المتمثلة بمشاعر اللامعنى (Seeman, 1959).

ويشير ذلك إلى أن مشاعر اغتراب الشخصية (الانفصال عن الذات) قد تعود إلى عدم امتلاك الفرد القدرة على صناعة القرارات المحددة لذاته، والناتجة عن اعتقاده بأن سلوكياته منفصلة عن نواتجها، ولا يمكن السيطرة عليها لوجود قوى خارجية متحكمة فيها (اختلال الآنية)، فضلا عن افتقاد الفرد للحد الأدنى من الوضوح بعملية صناعة القرار، والناتجة عن توقع الفرد بعدم قدرته على التنبؤ بنواتج سلوكه، نتيجة عدم امتلاكه للقوى الداخلية المنظمة لسلوكه (اللاكفاءة).

1- اختلال الآنية Impersonal:

يؤثر مدى اعتقاد الأفراد بأن السلوك يبدأ وينظم بواسطة قوى خارجية بدلاً من العزم الشخصي، حيث يدفعهم ذلك إلى القناعة بأن سلوكهم خارج عن إرادتهم، وأنهم غير قادرين على تنظيم السلوك بطريقة من تؤدي للنتائج المرغوب فيها، مما يسهم في خلق مشاعر العجز عن إدارة الموقف والأحداث والانفصال عن الخبرات، وهذا ما يمثله اختلال الأنية كعَرض أولي لمشاعر الاغتراب النفسي في الانفصال عن الذات، والمتمثلة في اعتقاد الفرد بعدم ارتباط نواتج السلوك بما يمتلك الفرد من قدرات.

ويرجع هذا المفهوم لنظرية تحديد الذات (SDT)، والذي يتشابه مع المفاهيم: العجز الشخصي Powerlessness (Seeman, 1959)، أو مركز السببية الخارجي impersonal perceived locus of causality (Heider, 1958) أو وجهة الضبط الخارجية control locus of (Rotter, 1958).

يعرفها ديسي وريان Deci & Ryan (1987b) اختلال الأنية بأنها الإحساس بالعجز وعدم القدرة على التعامل مع تحديات الحياة، إذ أن وظائف اختلال الأنية عفوية وغير مقصودة، فلا يوجد لديها التراكيب النفسية الضرورية للتعامل مع القوى الخارجية، وينطوي هذا الإحساس على الاعتقاد بأن السلوك والنتائج مستقلة عن بعضها بعضا، ووجود عوامل خارجية لا يمكن السيطرة عليها هي التي تحدد نتائج السلوك، ويتفق ذلك مع توجه سيمان Seeman (1959) في وصفه لعرض العجز- كأحد أعراض مشاعر الاغتراب-، وهو انخفاض توقع الفرد بأن سلوكه يمكن أن يحقق أي من المكافآت الشخصية التي يسعى لتحقيقها، وكذلك إلى عدم انسجام الفرد بين قدراته وتوقعاته، والتي تشير بمجملها إلى مدى تكيف الشخصية مع السياق. كما يمكن تمثيله بالحالة التي يصبح فيها الفرد في ظل سياقه الاجتماعي مقيداً بتوقعاته مقدماً بأنه لا يستطيع أو لا يمتلك تقرير أو تحقيق ما يتطلع إليه من نتائج من خلال سلوكه، أي شعوره بافتقاد القدرة على التحكم بمُخرجات السياق أو توجيهها، الأمر الذي يُولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير بمتغيرات السياق وقوى الضبط (النكلاوي، 1989). وهذا العجز في القدرة على

صناعة قراراته المصيرية والمستقبلية، وعدم القدرة على التعبير بصراحة عن آرائه، فضلا عن الفشل في تدبير أموره، يؤدي ذلك كله إلى شعوره بالعجز عن تحقيق ذاته وشاعراً بالاستسلام والخنوع الدائم (خليفة، 2006).

ويتضح من التعريفات السابقة أن اختلال الآنية يرجع إلى عامل أساسي واحد وهو اعتقاد الفرد بفقد السيطرة على نواتج سلوكه بغض النظر عما يمتلك من قدرات، لأنها تنظم بواسطة قوى خارجية.

وقد أجرى سليجمان Seligman's (1975) دراسات حول الظروف البيئية التي تروج للشعور بالعجز والإحباط، وكان من أهمها (المصير والفرصة، النزوة أو السوء)، باعتبارها تشكل القوى في حدودها الخارجية، فالشخص عندما يكون غير قادر على التحكم في القوى التي تحدد النتائج المرغوب فيها فإنه يطور إحساساً بالعجز الشخصي، وإحساساً بأنه غير قادر على تحمل هذه القوى (Deci & Ryan, 1985b). كما أن الأفراد ذو الإحساس العالي باختلال الأنية يرون أنفسهم عاجزين عن إدارة الموقف، وترتبط مشاعرهم بالاكتئاب والقلق الشديد من المستقبل، ويفتقدون الدافعية A motivation في ممارسة أعمالهم اليومية (Deci & Ryan, 1985b).

ووفق نظرية SDT أن هذه الصفات تتجلى في سمات الفرد المتسم بتوجه اللاشخصي السببي Impersonal orientation، والذي يكون فيه الفرد مؤمن بأن سلوكه خارج عن إرادته (سيطرته) وأن تحقيقها يعود بشكل كبير للحظ أو القدر، لذلك يميل للاعتقاد بأنه غير قادر على تنظيم سلوكه بطريقة من شأنها أن تؤدي إلى النتائج المرجوة، والتي قد تنتج عن عدم قدرة الفرد على تنظيم وبدء السلوك بواسطة الاختيار، حيث يتوقع بأنها تبدأ وتنظم بواسطة قوى خارجة عن إرادة الشخص بشكل مقصود، والأفراد المتسمون بهذا السلوك يميلون إلى فقدان التحكم بالقوى الخارجية، والتي يرون أنه يصعب السيطرة عليها لأن النتائج مستقلة عن السلوك، ويكون أصحاب هذا الاتجاه بلا دافعية un–motivation في ممارسة أعمالهم اليومية؛ وذلك ينشأ من خلال عدم إشباع حاجة الاستقلال الذاتي كحاجة نفسية أساسية (Deci & Ryan, 1985b). بينما ترى هورني أن سبب هذا العجز يعود إلى كبت الرغبة في العدوانية التي يقصد بها الدفاع عن النفس في المواقف التي كانت تتطلب ذلك. أما فرويد فيعزو ذلك إلى ضعف الأنا أمام سلطة الهو والأنا الأعلى، فكل تهديد منهما يزيد من عجز الفرد.

2– اللاكفاءة Incompetence:

ويفترض الباحثون أن عدم قدرة الفرد على وضع أهداف لحياته (التي تُعبر عن معنى وجوده وتشبع حاجاته النفسية) قد يرجع إلى افتقاده للقدرة على تنظيم السلوك بشكل يؤدي للنتائج المرجوة، وذلك نتيجة ضعف مهاراته وقدراته التنظيمية التي تساعده على التنبؤ بنواتج سلوكه، ويُمثل ذلك اللاكفاءة كعَرض ثاني لمشاعر الاغتراب المتصلة بالانفصال عن الذات.

حيث تشير اللاكفاءة إلى انعدام فعالية الفرد في التعامل مع البيئة وضبطها، بشكل يؤثر سلبا في قدرة الفرد على التكيف مع ما يواجهه من تحديات في مناحي الحياة. والتي قد تعود إلى ضعف عملية توظيف القدرات التكيفية (Deci & Ryan, 2000)، كما تشير دراسة سليجمان Seligman's (1975) إلى أن فقد الكفاءة يعبر عن عدم تعلم مسبقاً كيفية إدارة القوى والأحاسيس الداخلية، فهو لم يطور النظام النفسي المطلوب للتعامل مع هذه القوى، كما لم يطور قدراته الخاصة بتنظيم وبدء السلوك بواسطة الاختيار (Deci & Ryan, 1985b).

وبينت نظرية SDT أن الحاجة للكفاءة تشير إلى الفعالية مع البيئة التي يجد فيها الفرد نفسه، والتي تعتمد على تنمية المهارات والقدرات من أجل التعامل مع البيئة وضبطها، حيث أن ضبط السياق يساعد على التكيف، كما تبين أن الأفراد الذين يتعلمون الإشباع دون الحصول على معزز خارجي (تعلم ذاتي) قادرون على الارتباط بالمهارات والقدرات المكتسبة من الخبرات السابقة وأحداث الحياه، الأمر الذي قد يزيد من القدرات التكيفية لمواكبة تغيرات الثقافة والظروف الجديدة ومتطلبات البيئة، وأن إشباع حاجة الكفاءة الذاتية ساعد على إعداد وتنظيم وممارسة القدرات التكيفية (Deci & Ryan, 2000).

وهنا يتوقع الباحثون أن امتلاك القدرات التكيفية تساعد الفرد على صياغة أهدافه الذاتية وتأطيرها فيما يخدم الوصول إلى معنى الحياة الذي يعيش عليه، وأن فقدان الكفاءة من شأنه أن يؤدي إلى ضياع الهدف الناتج عن إيمان الفرد بأنه لا يمكن تحقيقه، وضياع الهدف يولد فقدان لمعنى الحياة.

كما أشار سيمان Seeman (1959) إلى مفهوم مشاعر اللامعنى Meaninglessness كعرض من أعراض مشاعر الاغتراب بأنها انعدام قدرة الفرد على إيجاد معنى لمعتقداته، ويتصرف بناءً عليه، والتي تنتج عن توقع الفرد بضعف مستوى قدرته على التنبؤ بدرجة من الكفاءة حول نواتج السلوك، والتي يكتنفها حالة الغموض بماذا يجب أن يؤمن أو يثق، وكذلك عدم استطاعته لتحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه لصناعة القرارات.

أما خليفة (2003) في تناوله لفقدان الأهداف كعرض لمشاعر الاغتراب النفسي، بأن الأهداف ترتبط ارتباطا مباشراً بمعنى الحياة، كون الأخير يساعد على صياغة الأهداف بصورة واضحة وفق الإطار العام لمعنى حياته. وأن من لديه سبباً لأن يعيش غالباً ما يرتقي كيفما يشاء (يوسف، 2004 في هلال، 2012). من خلال تحفيز القوة الداخلية لدى الفرد وشعوره بأنه يمتلك القدرات اللازمة لتحقيق الهدف المرتبط بمعنى حياته. وأن الإحساس بالوجود الذاتي ينبع من الهدف الذي يكتشفه الفرد ويسعى إليه، وأن تحقيقه يعتمد بشكل كُلي على قدراته ومهارته المُشكلِه للنزعة إلى الكفاءة، وأن ضعف هذه القدرات تمنع الفرد من تحقيق هذه الأهداف أو صياغتها من الأساس.

ويذكر سيمان Seeman (1959) في تناوله لعَرض الافتقاد للمعنى من أعراض الاغتراب، بأنه يختلف عن العجز Powerlessness في أن العجز يشير إلى افتقاد القدرة على التحكم بنتائج السلوك، أما اللامعنى فيشير إلى افتقاد القدرة على التنبؤ بالسيطرة على نتائج السلوك. وبناءً عليه فإن الفرق بين الافتقاد للكفاءة واختلال الأنية، يكمن في أن اختلال الأنية تعزي عدم القدرة على ضبط نواتج السلوك إلى قوى خارجية هي التي تتحكم وتنظم السلوك، بينما اللاكفاءة فتعزى عدم القدرة على التنبؤ بنواتج السلوك إلى ضعف القوى الداخلية المنظمة للسلوك.

وبناء على ما سبق يتضح الاختلاف بين كل من اللاكفاءة واختلال الأنية، إذ أن اختلال الأنية تعزي إلى عدم القدرة على ضبط نواتج السلوك إلى قوى خارجية هي التي تتحكم وتنظم السلوك، بينما اللاكفاءة فتعزي عدم القدرة على التنبؤ بنواتج السلوك إلى ضعف القوى الداخلية المنظمة للسلوك.

ثانيا: اغتراب السياق

مما لا شك فيه أن محددات النظم المجتمعية والمتمثلة (قيم- عادات- فكر- دين- تقاليد- مُثل) هي التي تنظم وتحكم علاقات الأفراد مع بعضهم، وإذا انسجم الفرد مع هذه المحددات من شأنه أن يؤدي إلى الاستدخال المتكامل الناجح معها، أما إذا فشل في الانسجام معها فقد يؤدي ذلك إلى رفضها أو الاستدماج بها كنوع من أنواع التكيف مع السياق. وعمليات الرفض أو الاستدماج تمثلان أحد أشكال انفصال الفرد عن الوسائل المحددة للنظام الاجتماعي عبر الشعور باللاتواصل- اللامعيارية، أو الانفصال عن النظام ككل والخروج عنه لتحقيق نظام جديد، وفق وسائل الفرد، أو الإذعان للنظام ككل ودمج وسائله محل وسائل الفرد، والتي تأتي على خط متصل من الإذعان والسلبية أو التمرد والهوجائية.

وحتى يتم توضيح المعنى نورد مفاهيم الاستدخال(2)- الاستدماج(3)- الرفض(4)، لبيان أثرها على مشاعر الانفصال أو الاتساق مع وسائل المجتمع أو النظام ككل. حيث أن الشخص الذي يتصف بالاغتراب الشخصي واتساق مع السياق، يمثل صورة من صور الإذعان أو الاستدماج المُعبرة عن مشاعر الاغتراب النفسي، وإن لم تتحقق كامل صور الاغتراب فيها.

(2) **الاستدخال Internalization** هو أخذ وسائل المجتمع وتنظيمها داخليا نحو الذات. وهي العملية التي تتوافق فيها وسائل الفرد مع وسائل المجتمع (قيم ومعتقدات وأفكار) وتنسجم مع احتياجات الآخرين، وعملية التطبع كونها عملية تحدث خارجاً، لأنها ترتبط بنواتج منفصله، إلا أنها تعد تنظيم سلوكي نحو تحديد الذات على متصل الاستقلال الذاتي. بمعنى أن الأفراد تضع التنظيمات السلوكية في إطار الذاتية وينسبوها للذات، لذا فهم يمارسون استقلال ذاتي شديد في مناحي حياتهم. وتتطور هذه العملية عبر مراحل الزمن وفق الخبرات ومعدل السلوك المنطوي على تحديد الذات، ومع زيادة الطاقات المعرفية وتطور نمو الأنا (Deci & Ryan, 2000). وبهذه العملية اذا لم ينجح الفرد في عملية التطبع فإنه ستنمو لديه مشاعر الاغتراب عن السياق، من خلال توجهه نحو إستدماج هذه الوسائل عبر وسائله الذاتية.

1- **اللاتواصل** Relatedless:

يشير اللاتواصل إلى فقد الترابط مع وسائل السياق الاجتماعي، حيث تعتبر نظرية تحيد الذات (SDT) أن الترابط حاجة نفسية فطرية أساسية تظهر من خلال الرغبة المتأصلة لدى الجميع بالتفاعل والتواصل مع الآخرين، وهي تعتبر من الأمور الدافعة للاندماج في التنظيم الاجتماعي، وإن عدم إشباعها أو افتقاد الفرد لها من شأنه أن يفقده الفائدة التكيفية للمجموعة التي يتعايش معها (Deci & Ryan, 2000).

وتذكر زهران (2004) بأن الترابط يعد من الحاجات النفسية المهمة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وإشباعها من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها ضمن إطاره الاجتماعي الذي يوجد فيه، وذلك من خلال الارتباط بجماعة، أو أكثر بعلاقات حميمة تؤمن له الحب والتقدير، وتؤمن له الأمن والاستقرار، والمكانة الاجتماعية. وإن الحاجة إلى الترابط من الحاجات الأساسية التي لا يستطيع الفرد التخلي عنها، فلا يستطيع الفرد أن يعيش دون ارتباطه بكيان معين ضمن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتدفع الحاجة إلى الترابط بالفرد إلى إشباعها من خلال جماعة يجد فيها ما يحتاج إليه، ويقف وراء هذه الحاجة حب الفرد للآخرين، وحبهم له عندما يعبر لهم عن مشاعره وأحاسيسه ويشاركونه همومه، فيشعر بالارتباط بهم والولاء لهم، ويعتبرهم امتداداً لذاته ويلجأ إليهم عند الحاجة (المومني وطربية، 2012). ويصف سيمان (1959) Seeman أن العزلة Isolation كعرض من أعراض الاغتراب، بأنها حالة انفصال الفكر عن المعايير السائدة، بحيث يغترب الفرد عن مجتمعه من الناحية الاجتماعية والثقافية، ويظهر الانسحاب من المجتمع وانعزال الأهداف عن معايير المجتمع، وبذلك يصبح كيانا جسديا موجودا ولكنه منفصل نفسياً (Seeman, 1959). ولا يُقصد بعدم التواصل الذي تواجه الفرد المثقف نتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد، بقدر ما يشير إلى انعدام القيمة والهدف (النوري، 1979). كما يعبر عن التوقع المنخفض للفرد للاحتواء والتقبل الاجتماعي، ثم التعبير عنه بشكل أساسي في مشاعر الوحدة أو مشاعر الرفض والتنصل (Seaman, 1959). ويكون تركيزه متعلق فقط بالدوافع السلبية (Kristeva, 1997 في المحمداوي، 2007). والذي يدفعهم للتنصل من قيمة الأهداف والمفاهيم التي يعتز بها أفراد المجتمع (قيس النوري، 1979). وعدم اشتراكهم بالأنشطة الخدمية المجتمعية (Deci & Ryan, 1985a).

ويميز سيمان (1959) Seeman بين مفهوم العزلة أو كما نشير إليها بعدم الترابط ومفهوم اللامعيارية بقوله: "وإن تشابه المفهومين في تباين أهداف الفرد مع الوسائل المتاحة، إلا أن تكيف الفرد في حالة اللامعيارية ناتج من إستخدام وسائل غير مبررة اجتماعياً لتحقيق أهدافه، بينما تكيف الفرد في حالة العزلة ناتج عن رفضه لاستخدام وسائل مختلفة عن وسائل النظام، وعدم مقدرته على استخدام وسائل النظام". وأن فقد الترابط الناتج عن الفشل في الوصول للأهداف المرغوب فيها بالوسائل المشروعة، وعدم القدرة على استخدام الوسائل الغير مشروعة، من شأنها أن تدخل الفرد في حالة من الصراع نتيجة عدم إشباع هذه الحاجة، والتي قد تعزز الهروب كوسائل للتكيف، والتخلي عن الأهداف والوسائل معاً (شقير، 2005) وهما محصلان لإحباط إشباع السياق لمطالب الترابط كحاجة نفسية أساسية الناتجة من تباين وسائل النظام مع وسائل الفرد في تحقيق الأهداف.

(3) الاستدماج Interjected وهي العملية التي يقوم فيها الفرد بدمج وسائل المجتمع داخله بطريقة لا واعية، بمعنى أنه يأخذ التنظيم السلوكي بشكل لا إرادي كلياً، وتكون وجهة الضبط لديه خارجية، حيث يكون فيه السلوك ناتج عن تجنب الشعور بالذنب أو تجنب القلق، أو للحصول على دعم ذاتي مثل الفخر، وتثبيت مشاعر الاستحقاق (Deci & Ryan, 2000). وبهذه العملية التكيفية السلبية تؤدي بالفرد إلى الشعور بمشاعر الاغتراب لأنها لا تُعبر عن نمو نفسي صحي وسليم. وأن من شان هذا الأمر، اذا لم يستطيع الفرد بعملية الاستدراج لوسائل المجتمع أن يتكيف، فإنه سينحو إلى الرفض أو الإذعان.

(4) الإذعان Compliance وهي العملية التي يتم فيها تنظيم السلوك خارج الذات، والتي من شأنها أن تُرضي طلب خارجي أو مكافأة متوقعة، أو البعد عن عقاب ما (Deci & Ryan, 2000). والإذعان يتجلى مفهومه بمفهوم السلوكيات ذات الدافعية الخارجية المتناولة في سياق علم النفس. وإن لم يستطع الفرد الإذعان لهذه المتطلبات فإنه قد يقوم بعملية التمرد عليها. والتمرد Rebellion وهي العملية التي تتصف برفض أوامر جهاز الضبط الذاتي أو الخارجي (Deci & Ryan, 1985b)، حيث يقوم الفرد بعكس ما يطلب منه سواء كانت استجابته الأولية بالقبول -الإذعان أو الرفض - العصيان، والتي تتمثل في رفض النظام ككل بغض النظر عن وسائله متوافقة أو متباينة مع وسائل الفرد.

2- اللامعيارية Normlessness:

اشتق سيمان (1959) Seeman مفهوم اللامعيارية من مفهوم Anomie (الأنومي) في أبحاث ديركايم (1893؛ 1895) Durkheim قواعد المنهج السيسيولوجي، والتي أشار فيها إلى أن الأنومي حالة تصدع فيها المعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الفرد وتوجهه، حتى تفقده أثيرها كقواعد عامة، وذلك نتيجة انهيار البناء الاجتماعي واتساع الفجوة بين أهداف المجتمع وقدرتهم على الوصول إليه (خليفة، 2003)، كما ويتفق مع ميرتون (1938) Merton (نظرية الانحراف، 1938) في أن اللامعيارية تؤدي إلى ارتفاع مستوى التوقع بأن الوسائل المرفوضة اجتماعيا غدت مطلوبة من أجل تحقيق أهدافه نتيجة شعورة بعدم وجود قيمة أو معايير موحدة، فيمكن أن توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه، في ظل افتقاد الضوابط المعيارية لتصبح الغاية تبرر الوسيلة، مما يؤدي إلى الخلل في الاندماج بالمجتمع وقيمه (Seeman, 1959). ويذكر شتا (2004أ) بأن مفهوم اللامعيارية بضوء رؤية سيمان Seeman يحمل ثلاث أنماط: أشدها حالة التفكك الشخصي نتيجة غياب المعايير (لا يوجد موجه فيمكن أن يتهدد البناء الاجتماعي)، وثانيهما المواقف التي تتضمن الصراع بين المعايير التي لا يقرها المجتمع وتحقق أهدافه، وثالثهما: الصراع بين المعايير الاجتماعية المتفق عليها ولكن التي لا يوافق عليها المجتمع وغالبا ما يكون ذلك نتيجة التغيرات الاجتماعية أو الثقافية.

ويوضح الباحثون ذلك في ضوء نظرية (SDT) أن غياب المعايير المحددة للمجتمع والمنسجمة مع أهداف أعضاءه والتي تحقق لهم حرية الاختيار بكيفية بدأ وتنظيم سلوكهم، من شأنها أن تدفع الفرد بعيداً عن السلوكيات ذات التنظيم المتكامل Integrated Regulation والتي تعتبر أعلى مستويات الاستقلال الذاتي كدافعية خارجية، حيث يحدث الاندماج والتكامل التام للأنظمة مع الذات، نحو السلوكيات ذات التنظيم الخارجي أو إلى السلوكيات المنعكسة. والتي تعبر عنها نظرية التكامل العضوي Organismic Integration Theory كنظرية فرعية من نظرية (SDT) وفق ما ورد في ديسي وريان (1985b) Deci & Ryan في أن الدوافع كلما كانت أكثر تطبعاً كلما كان الإنسان أكثر استقلالية، وأن السياقات الاجتماعية تدعم أو تحبط عملية الاستدخال Internalization التكامل بالقيم والأهداف والمعتقدات (معايير المجتمع)، والتي يعززها إشباع حاجتي الترابط والاستقلال الذاتي. أي بمعنى أن التباين في معايير المجتمع والناتجة عن التغيرات السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية، والتي أصبحت لا تؤدي وظيفتها كقواعد مرجعية للسلوك، من شأنها أن تدفع بالفرد إلى تبني معايير خاصة به تساعده على إشباع رغباته بعيداً عن القيم والأهداف والمعتقدات.

3- التمرد Rebellion:

يعتبر سيمان (1959؛ 1963؛ 1975) Seeman أن التمرد يقترب إلى العزلة أكثر من اللامعيارية، في أنه يعبر عن وسيله تكيف مع السياق عبر الخروج من النظام الاجتماعي ككل والسعي لأحداث تغيير به (Seeman, 1959). بمعنى أنه لا يرفض وسائل المجتمع أو يتبنى وسائل مخالفة للنظام إنما يرفض وسائله ووسائل النظام ووسائل المخالفة للنظام، في محاولة لبناء نظام جديد يتفق معه فقط. وترى (عبد الخالق، 1991) بأن التمرد يمثل شعور الفرد بالمعاناة والإحساس بعدم الرضا عن كل ما يقوم به، ويحيط به من مجتمعه من أغلب الموضوعات، وكذلك الإحساس بالإحباط والغضب والرغبة بالتدمير والعدوان. وبذلك يمثل الشعور الذي يبتعد به الفرد عن واقعه، ومحاولاته للخروج عن الشائع، والتي تنتابها مشاعر الإحباط والتشاؤم (خليفة، 2003). إلا أن هذا التغيير كما تبين نظرية (SDT) بأنه ناتج عن توجه الفرد نحو الضبط لا الاستقلال الذاتي، حيث يعبر عن صورة نموذجية لسلوكيات الضبط والتي تصف نموذج الامتثال إلى التمرد، والذي يمثلان على طرفي نقيض، فإن سيطرت إحداهما تبقى الأُخرى موجودة، وهي بذلك تنطوي على المزيد من الضغط والتوتر، ويكون فيها الفرد أقل ابتكارية ومرونة، ويميل إلى إدراك مركز السببية الخارجية (للمزيد في الشريف، 2011). ويوضح ديسي وريان (Deci & Ryan ,1985b) التمرد من خلال وصفه

بالعصيان المباشر لأوامر جهاز الضبط الذاتي أو الخارجي، والذي يقوم به الفرد بعكس ما يطلب منه سواء كانت استجابته الأولية بالقبول والإذعان أو الرفض والعصيان، فإنه بذلك يفتقد الشعور بالحرية والقدرة على تحديد الذات، والمتمرد العصي الذي يدعي في قرارته بأنه يتصرف بشكل عكس جهاز الضبط لأنها تمثل السيطرة، فإنه يكون قد وقع تحت سيطرة صراع الضبط بشكل عكسي، لأن سلوكه لا يمثل استجابته الأولية الحقيقية.

قياس الاغتراب النفسي بالدراسات السابقة :

من خلال الاستطلاع على العديد من الراسات (Lin & Leung, 2010)- (Tarquin & Cotton, 2008)- (Lane & Daugherty, 1999)، وبالبيئة العربية مثل (أبو عمرة، 2013)- (سلامة، 2013)- (هلال، 2012)- (شحادة، 2012)- (نعيسة، 2012)- (يونسي، 2012)- (المومني وطرابيه، 2012)- (الشمراني، 2010)- (همام والهويش، 2010)- (الصنعاني، 2009)- (علي، 2007)- (المحمداوي، 2007)، التي تناولت العديد من الظواهر والمفاهيم المرتبطة بمظاهر الاغتراب، فقد أمكن الاستلال منها على بعض أبعاد ومؤشرات الاغتراب كما يلي:

جدول (1): تريب مستويات أبعاد الاغتراب النفسي في الدراسات السابقة

المستوى	الظواهر	النسبة
الأول	العجز- اللامعيارية- اللامعنى- العزلة الاجتماعية	تراوحت بين 93%- 80%
الثاني	اغتراب الذات- التمرد- التشاؤم- الاغتراب الثقافي	تراوحت بين 45%- 20%
الثالث	الرفض- السخط- الاغتراب الحضاري- اللامبالاة- عدم الترابط- اللاهدف	تراوحت بين 12%- 10%
الرابع	العدوانية- الكذب- الاغتراب الاسري- عدم الامتثال للقيم- التشيؤ- التسلطية- غياب تقدير الذات- الاغتراب العاطفي- الاغتراب الديني	تراوحت بين 7%- 3%

ويمكن استخلاص تباين هذه المحددات، بشكل كبير بالدراسات النفسية والاجتماعية وفق المدخل النظري لقياس المفهوم.

علاقة مشاعر الاغتراب النفسي ببعض المتغيرات في ضوء بعض الدراسات السابقة

هذا ويلقي الباحثون الضوء على المتغيرات النفسية التي ارتبطت بمشاعر الاغتراب النفسي خلال الدراسات السابقة للوصول إلى الخصائص الشخصية المغتربة.

تشير دراسة كل من نعيسة (2012) ودراسة العقيلي (2004) إلى ارتباط مشاعر الاغتراب النفسي سلبياً مع الشعور بالأمن النفسي. ومع التوافق النفسي وتأكيد الذات (المحمداوي، 2007؛ خليفه، 2002)، والتوجه الديني (أبو العلا، 2002 في نعيسة، 2012)، والاتزان الانفعالي (سلامة، 2013)، تقدير الذات، ومفهوم الذات (في موسى، 2003؛ همام والهويش، 2010؛ Tarquin & Cotton, 2008)، وتحقيق الذات (عيد، 1987)، الدافعية للإنجاز (شحادة، 2012)، والصحة النفسية (Lin & Leung, 2010؛ الشيخ خليل، 2002)، ومركز الضبط الداخلي (خليفة، 2002)، والعصابية (هلال، 2012، السيد، 1992)، والتوجهات الإنتاجية والسمات السوية (هلال، 2012؛ الشمراني، 2010)، والتوجه المستقبلي (حجازي، 2010)، وكذلك مع مستوى إشباع الحاجات النفسية (الخطيب، 1991؛ موسى، 2002) ومستوى الطموح (عبد المنعم، 1988 في الصنعاني، 2009)، ودرجة التكيف الأكاديمي (يونسي، 2012)، والقيم الاجتماعية (أبو عمرة، 2013)، وكذلك مع درجة تعليق الهوية الاجتماعية والأيدولوجية، ورتب الهوية الاجتماعية (علي، 2007).

في حين أشارت دراسة عيد (1987) إلى ارتباط مشاعر الاغتراب النفسي إيجابياً مع التسلطية والدوجماطيقية. وكذلك مع وجهة الضبط الخارجية (المومني وطرابيه، 2012)، وأساليب المعاملة الوالدية (الصنعاني، 2009)، ومستوى المشكلات التي يدركها الطلبة الجامعيين (علي، 2006)، والتغريب الثقافي واللغوي (سري، 1993)، وأيضا ارتبط إيجابياً مع العداء والعدوانية ولاستقباليه والتقدير السلبي للحياة وعدم الكفاية الشخصية وعدم التجاوب الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة

(زعتر، 1989)، في حين كان للتفاعل الاجتماعي أثر على الشعور بالاغتراب النفسي (Lane & Daugherty, 1999)، وكذلك زيادة في سوء التوافق والاكتئاب والقلق والقابلية للاستهواء بنوعيها الداخلية والخارجية لمن يعانون من مشاعر الاغتراب المرتفعة (دمنهوري، 1996)، كما لوحظ أن زيادة ضغوط الحياه اليومية تفرز مشاعر الاغتراب (Seidman, 1995)، وكذلك ارتبطت مشاعر الاغتراب بمعتقدات الاغتراب (زهران، 2003).

وانفردت دراسة زامل (2006) في بيان العلاقة المتداخلة بين كافة أشكال الاغتراب من خلال النموذج الذي وصل إليه فيما يتعلق بسمات شخصية المغترب، حيث انتظمت في ثلاث مكونات "الأفكار – الانفعالات– السلوك"، إذ أن أفكار المغترب تتسم بالتناقض ما بين قدرته وإمكاناته وقوة الواقع، وتتناقص في معايير المجتمع بالحكم على الموضوع الواحد، وتتناقض بينه وبين ذاته، كما أن أفكاره متمردة على مفهوم ذاته، وعلى قيم مجتمعة، وعلى طرق إشباع حاجاته وفق النسق الاجتماعي، وكذلك تسيطر على تفكيره الكثير من الأفكار اللاعقلانية مع تسليمه بأن العيش في عالمه الخاص أفضل من العيش بمجتمع لا يتقبله، أما انفعالات المغترب فيسيطر عليها اليأس وتشوه الأنا الأعلى واستبدال الواقع لديه، والإحساس بالتشيؤ والسلبية واللامبالاة نتيجة إحباط الحاجات النفسية، وتراكم الإحباطات، أو فرض قيود مُبالغ بها للإشباع، كما يُعاني من افتقاد لمعنى الحياه والسخط والقلق نتيجة الشعور بالعجز، في حين يتسم سلوكه بالعنف والعدوان ولانسحابيه والعزلة والرفض نتيجة الشعور بالدونية والميل إلى الجمود وعدم المبادأة تجنباً لمشاعر الفشل والإحباط (هلال، 2012).

الخصائص الشخصية لمستويات الاغتراب النفسي في ضوء SDT

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، يُلاحظ أن الدراسات ركزت على بيان خصائص الشخصية التي تتصف بالاغتراب المتطرف، ولم تول أهمية لمشاعر الاغتراب الجزئي، حيث أن الاغتراب يسير على خط متصل أعلاه الاغتراب، وأدناه الصحة النفسية أو التوافق النفس اجتماعي، وما بينهما درجات لمستوى الشعور بالاغتراب، وهنا ووفق نظرية تحديد الذات، تم بيان خصائص كل وجهة وفق تقسيمات نظرية SDT:

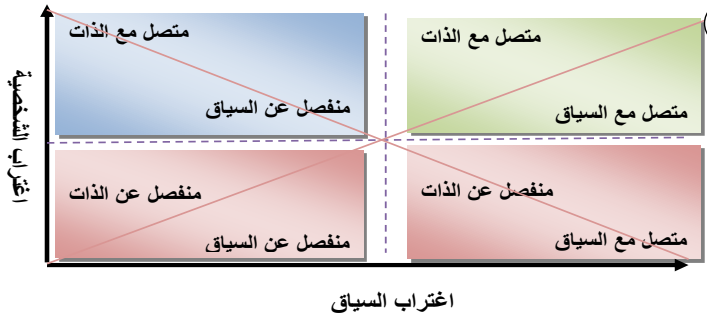

شكل (1): أوجه الاغتراب النفسي من منظور الباحثين

افترض الباحثون أربع أشكال تسير على متصل الاغتراب النفسي، اعتماداً على متصل التحديد الذاتي، كون أن الاغتراب النفسي يمثل المظهر المتدني للفرد في تحديد ذاته داخل سياقة.

- **الشخص المنفصل عن ذاته والمنفصل عن سياقه:** هو الذي يعاني من مشاعر الاغتراب المتطرفة والذي يتسم بتوجه اختلال الأنية السببي، وتكون دافعيته خارجية أو منعدمة وسلوكياته منعكسة، ولم تُشبع لديه الحاجات الأساسية النفسية، وتسير أهدافه نحو الطموح الخارجي، وينعدم لديه الإحساس بالاستقلال الذاتي. وينظم سلوكه عبر التنظيم الخارجي.
- **الشخص المنفصل عن ذاته ومتصل مع سياقه:** هو الذي يعاني من مشاعر الاغتراب، لأنه بذلك يتصف اتصاله مع سياقه بصورة الإذعان لمُتطلبات السياق والتي قد تختلف جوهريا مع متطلبات النمو والتطور لدى الفرد، حيث يذكر فروم

(1960) أن ذاتية الفرد الأصلية لديها من الأهمية أكثر من توافق الفرد مع المجموع، إذا قد يكون الفرد متوافق مع المجموع وفاقداً لذاته فبالتالي فهو مغترب. ويكون توجه السببي نحو الضبط، ودافعيته خارجية نحو تنظيم السلوك الإستدماجي، وقد تكون حاجة الترابط مشبعة، وإنما حاجتي الاستقلال الذاتي والكفاءة محبطة.

- **الشخص المتصل مع ذاته والمنفصل عن سياقه:** هو الذي يعاني من مشاعر الاغتراب الجزيئة، حيث أن الشخص الذي يعرف قدراته جيدا ولا يجد بالسياق انسجام فإن سعيه للاتساق كتنظيم له قيمة مدركة يكون نحو تحقيق الهوية Identification مع السياق وليس الاستدخال المتكامل، وتكون دافعيته خارجية والتي تميل أقرب إلى تحديد الذات، وتوجهه السببي أقرب إلى الاستقلال الذاتي من الضبط، وقد تكون مشبعة لدية حاجتي الاستقلال والكفاءة أما حاجة الترابط فقد تكون محبطة.
- **الشخص المتصل مع ذاته والمتصل مع سياقه:** هو الذي يشعر بأدنى مشاعر الاغتراب كسمة متأصله بالوجود الإنساني، حيث يتسم بإشباع الحاجات النفسية الثلاث (الاستقلال الذاتي– الكفاءة– الترابط)، والذي يتمتع بعملية تطبع متكاملة، وتكون دافعيته داخلية، ودافعيته الخارجية تكون متسمة مع قيمه ومعتقداته، ويتسم بتوجه الاستقلال الذاتي السببي، وتكون أهدافه تحقق طموحة الداخلي، وهو أقرب لتحديد الذات، ويتمتع بصحة نفسية مرتفعة. والذي يمكن توضيحه بالشكل (2)

	صحة نفسية ⟷ اغتراب			
الدافعية	داخلية/ خارجية	خارجية	خارجية	لا دافعية
التنظيم السلوكي	خارجي متطبع	خارجي محددة للهوية	خارجي مستدمجه	خارجي
الحاجات النفسية المشبعة	استقلال– كفاءة– الترابط	استقلال ذاتي– كفاءة	الترابط	جميعها محبطة
التوجه السببي	استقلال ذاتي		ضبط	لا شخصي
الطموح	داخلي	داخلي/خارجي	خارجي	لا أهداف
مركز السببية	داخلي	البعض داخلي	البعض خارجي	خارجي

شكل (2): خصائص أوجه الاغتراب النفسي كما يقترحها الباحثين في ضوء نظرية (SDT)

وتبقى هذه الافتراضات بحاجة إلى دراسات بحثية لتعزيزها فيما يتعلق بسمات الشخصية المغتربة، إلا أن الباحثين اعتمدوها بناءً على ارتباطها بسلم تحديد الذات، والذي اعتبرته نظرية SDT هو سلم للصحة النفسية والتوافق النفس اجتماعي، كما ويعتبر الاغتراب الوجه الآخر للصحة النفسية والتوافق النفسي.

محددات الدراسة

في الوقت الذي تتمثل فيه حدود مشكلة الدراسة في مجموعة الأسئلة والفروض التي نتحقق منها، تتمثل محددات الدراسة في مستوى تعميم النتائج وفق اقتصار نتائج الدراسة على المدخل النظري لبناء مفهوم الاغتراب النفسي في ضوء نظرية تحديد الذات، وكذلك اداة قياسه، كما تعتمد على الأساليب الاحصائية التي استخدمت في التحليل العاملي الاستكشافي والعاملي، بالإضافة الى طبيعة مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات (جامعة عجمان– كلية الام للعلوم الاسرية) بالإمارات العربية المتحدة التي طبقت عليهم الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2019– 2020).

الطريقة والاجراءات

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بهدف التحقق من صحة نموذج قياس الاغتراب النفسي المقترح. من خلال اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة التي تكون من جميع طلاب وطالبات جامعة عجمان (6100)، والكلية الجامعية للام والعلوم الاسرية (300)، حيث بلغ اجمالي عينة الدراسة (475) طالب وطالبة، توزع منهم (425) طالب وطالبة على تحليل استجاباتهم للتحقق من البناء العاملي، (50) طالباً وطالبة على التحقق من الصدق التقاربي والثبات لنموذج مقياس

الاغتراب النفسي الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. علماً أنه قد تم جمع الاستجابات على أداوت الدراسة بطريقة فردية وجمعية، بعد شرح وتوضيح مفردات الاداة.

ادوات الدراسة

مقياس مشاعر الاغتراب النفسي: من إعداد الباحثين.

مصادر إعداد نموذج المقياس: قام الباحثون بإعداد مقياس مشاعر الاغتراب النفسي استناداً لنظرية تحديد الذات (SDT) في تفسير مشاعر الاغتراب النفسي بشكل اساسي، وكذلك اعتماده على المقاييس المشابهة له بالبيئة الأجنبية، وبالبيئة العربية. بالإضافة إلى الاستعانة بمسح آراء ووجهات نظر عدد (50) طالب وطالبة من طلاب علم النفس بجامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة حول ظاهرة الاغتراب والاستدلالات السلوكية عليها، والتي تمثلت بالأسئلة المفتوحة التالية، وذلك بهدف إرشاد الباحث في صياغة مفردات مقياس الاغتراب النفسي بما يتلاءم مع توجهات الطلبة في صياغة مفردات الاداة:

- ما هي أهم الدلائل التي تراها تدل على مدى اتسام الطالب لجامعي بالكفاءة والخبرة وعدم العجز في التعامل مع مواقف الحياة؟
- ما هي مؤشرات انتماء الطالب الجامعي للسياق النفسي والبيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه؟
- من المفروض أن يتميز الإنسان بشكل عام بقدرته على التحكم بنواتج سلوكه، في ضوء ذلك وضح الدلائل السلوكية التي تشير إلى تحكم الفرد أو عدم تحكمه بنواتج سلوكه.
- حتى ينعم الإنسان باتزان مع مُجتمعه بصفة عامة ومع ذاته بصفة خاصة، لابد أن تكون لدية مُثُل وقيم أخلاقية تحدد سلوكه مع نفسه ومع الآخرين، في ضوء ذلك اذكر أهم القيم التي تخص الشباب الجامعي.
- في ظل الضغوط النفسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي، أفرزت صراعات داخلية وخارجية لديه، مما ولد سلوكيات غير مرغوبة، في ضوء ذلك شارك معنا في تحديد السلوكيات غير المرغوبة والتي تدل على التمرد السلبي على المجتمع؟

وصف المقياس: يتكون المقياس من (20) مفردة، بهدف الاستدلال على مؤشرات مشاعر الاغتراب النفسي المتمثلة في التباين ما بين الشخص والسياق وما بين الشخص ونفسه في تحقيق متطلبات الصحة النفسية ومستوى اشباع الحاجات النفسية الاساسية.

الاستجابة على المقياس وتصحيحه: يمكن الاستجابة على هذا المقياس من خلال الاختيار لبديل من خمس بدائل لكل بند (دائماً: وتأخذ 5 درجات – كثيراً: وتأخذ 4 درجات أحياناً: وتأخذ 3 درجات – قليلاً: وتأخذ 2 درجة – نادراً: وتأخذ 1 درجة للبند). ويعتبر متغير الاغتراب النفسي متغيراً متصلاً، وأن جميع الأفراد تقع على خط متصل لهذا المتغير، إلا أنهم يختلفون بالدرجة. ويمكن وصف مشاعر الاغتراب حسب درجات الحسم (1 ≤ مشاعر اغتراب منخفضة ≤ 2.33) و(2.33 < مشاعر اغتراب متوسطة < 3.67) و(3.67 ≤ مشاعر اغتراب متطرفة ≤ 5) وفق تقسيم ليكرت الثلاثي (مرتفع– متوسط– منخفض)

عرض النتائج ومناقشتها

قبل استعراض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، لابد من تحديد مجموعة المرجعيات الاحصائية التي اتفقت عليها أغلب الدراسات السيكومترية في التحقق من ملائمة حجم العينة ومصفوفة الارتباط كمقدمات لاستخدام التحليل العاملي:

جدول (2): قيم ملائمة حجم العينة ومصفوفة الارتباط ومحكات الحكم عليها

المحدد	القيمة	المعيار	الحكم
محدد المصفوفة الارتباطية *determinant*	0.013	أكبر من 0.00001	مقبول
اختبار بارتليت *Bartlett's test*	0.00	أقل من 0.05	دال
اختبار كيزر–مايرس–اولكين *KMO–test*	0.8	أعلى من 0.5	مقبول

مقياس كفاءة التعيين *Measures of Sampling Adequacy* (MSA)	0.69 – 0.85	أعلى من 0.5	مقبول

تشير البيانات بالجدول (2) أن قيمة محدد المصفوفة الارتباطية دلت لعدم وجود إعتماد خطي بين الصفوف أو بين الاعمدة والصفوف، وعدم وجود ارتباطات مرتفعة غير حقيقية بين المتغيرات، وكذلك بين اختبار بارتليت الدال احصائياً أن المصفوفة الارتباطية تتوافر فيها الحد الأدنى من العلاقات وهي ليست مصفوفة احادية، ويؤكد ذلك اختبار كيز–ماير–أولكين الدال احصائياً أن هذه الارتباطات ضمن المستوى المطلوب حيث يشير الى مجموع مربعات معاملات الارتباط الجزئية والذي يدل على وجود عامل أو عوامل تلتقي عندها تباين المتغيرات المقاسة، بمعنى توجد مساحات من التباين المشترك بين المتغيرات، وعلية فان بيانات المجتمع توفر قاعدة جديدة لإجراء التحليل العاملي للتحقق من البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي.

وعلية فقد تم اجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية للحصول على العوامل المسؤولة عن المفردات، ومن ثم التحليل العاملي من الدرجة الثالثة للتحقق من العوامل الراقية ذات الرتبة الأعلى.

السؤال الاول: ما هي المكونات العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في الامارات العربية المتحدة؟

تمت الاجابة عن هذا السؤال بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الاولى للتحقق من البناء العاملي لنموذج مقياس الاغتراب النفسي، عبر الاعتماد على طريقة تحليل المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة varimax التدوير المتعامد للمحاور لاستخلاص العوامل التي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل على كافة المتغيرات لافتراض استقلالية العوامل، ومحك كايزر "الجذر الكامن Eigenvalue" واحد صحيحاً على الاقل لقبول العامل، وحدد معيار التشبع للمُفردة على العامل أو المكونات وفق محك جيلفورد (أكبر من يساوي 0.30) بشرط عدم تتشبع المفردة على اكثر من عامل، وعليه تم حساب درجة تشبع كل مُفردة على العوامل، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية.

جدول (3): قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر لكل عامل

والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي (ن= 426)

العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الجذر الكامن للعامل	4.446	1.827	1.662	1.291	1.204
نسبة التباين المفسر للعامل	22.228	9.133	8.309	6.454	6.019
النسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية	52.143				

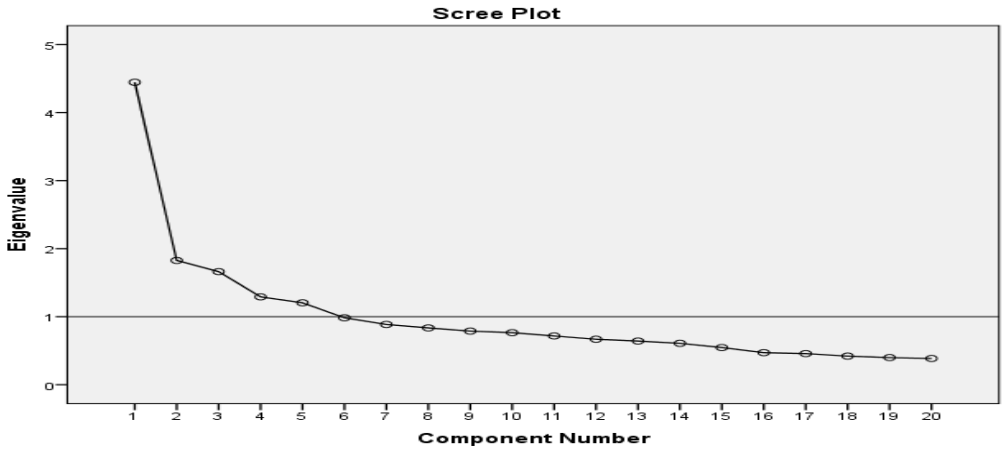

شكل (3): يوضح عدد العوامل المستخرجة وفق محك اختبار المنحدر لكاتل

تشير النتائج في الجدول (3) وفق محك الجذر الكامن ومحك اختبار المنحدر لكاتل إلى الحصول على 5 عوامل كامنه، بينما وفق محك التباين المفسر فإنها استطاعت تفسير ما نسبته (52.1%) من التباين التراكمي للمفردات، حيث فسر العامل الاول ما نسبته 22.2% من التباين، والعامل الثاني ما نسبته 9.1% من التباين المشترك، بينما فسر العامل الثالث 8.3% والعامل الرابع 6.5% واخيرا العامل الخامس 6.0%.

وبالاعتماد على محك المعنى والدلالة النظرية لهذه العوامل ووفق مصفوفة تشبعات المفردات على العوامل، الذي يبينه جدول (4) والشكل (4):

جدول (4): يبين مصفوفة العوامل الكامنة المدورة

وتشبعات المفردات بالعوامل بطريقة المكونات الاساسية (ن= 426)

م	المفردة	معامل التشبع على العامل بعد التدوير				
		1	2	3	4	5
1	ادعاء المبررات أفضل الطرق للهروب من المشاكل التي تواجهني.					0.582
2	قدراتي الشخصية تقف حاجز في الوصول لأهدافي.	0.681				
3	أشعر أن مخالطة الآخرين تسبب لي الكثير من المتاعب.			0.760		
4	كثير من الناس يتبعون القاعدة التي تقول "مصالحي قبل مصالح الآخرين".				0.486	
5	أشعر بسعادة كلما سنحت لي الفرصة بدفع الآخرين إلى عمل ما لا يرغبون.		0.486			
6	الأحداث من حولي لا تشغل تفكيري لأنني لا أستطيع تغيير شيء فيها.					0.479
7	أشعر مؤخراً أن حياتي أصبحت خاويه من معناها.	0.696				
8	أن تعيش وحيداً أفضل من مخالطة الكثير من الناس.			0.792		
9	جميع الخدمات المقدمة للمجتمع تحتاج إلى مقابل مادي.				0.727	
10	استمتع كثيراً بالجدال مع الآخرين.		0.778			
11	(نسيت، اسف، لم أكن أقصد) مصطلحات استخدمها كثيراً في الآونة الاخيرة.					.6650
12	أرى أن مهاراتي وقدراتي لا تؤهلني لشغل منصب هام في المجتمع.	0.752				
13	أفكاري وقيمي ومبادئي تختلف عن من حولي.			0.588		
14	من الصعب الحصول على فرصه في هذه الحياه، لان منطقها هو "الواسطة".				0.731	
15	أحب أن أخالف الآخرين في آرائهم.		0.708			
16	أقوم بواجباتي، لإرضاء الآخرين، حتى لو كانت عكس رغباتي.					0.653
17	أرى أن حياتي تمضي دون تحقيق إنجاز يذكر.	0.747				
18	من الصعب الحصول على علاقات حميمة مع الآخرين.			0.433		
19	نعيش في زمن "القوي"، لذلك لا ألوم كل من يأخذ كل ما يستطيع الحصول عليه.				0.587	
20	استمتع بالوقوف ضد من يعتقد أنه على صواب.		0.635			

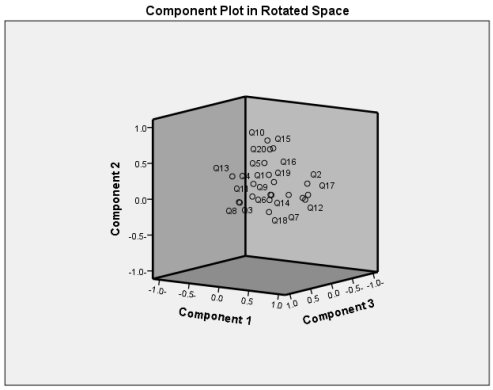

شكل (4): مخطط المكونات المدورة بطرية vairmax

تراوحت قيم شيوع الفقرات (مجموع مربعات تشبعات المفردات على جميع العوامل المستخلصة ما بين 0.433- 0.788)، كما يوضحها الجدول (4)، والشكل (4)، ويمكن النظر الى قيم الشيوع في هذه الحالة التباين الحقيقي المستخلص والذي يعبر عن تباينات مختلفة تشترك فيها المفردات مع غيرها، طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا عن الجزء من التباين الكلي الذي لا تشترك فيه المفردة مع غيرها من المفردات نتيجة خطأ القياس. كما يمكن توضيح دلالات العوامل الكامنة وتفسيره مؤشراتها على النحو التالي:

العامل الكامن الاول:

- تشبعت عليه 4 مفردات (2، 7، 12، 17)، بنسبة تفسير (22.2%) من تباين مشاعر الاغتراب النفسي.
- يمكن تفسير دلالته النظرية في إطار نظرية تحديد الذات بانه يعبر عن الافتقاد للقدرات والمهارات التي تحقق الوصول للأهداف، والتي تتشارك مع مشاعر فقدان معنى للحياة المترتبة على الفراغ الوجودي للفرد. وعلية يمكن تسمية هذا العامل بعامل **اللاكفاءة.**
- **ويمكن تعريف (اللاكفاءة** Incompetence) اصطلاحاً: بأنها ضعف قدرة الفرد على التنبؤ بنواتج السلوك، الناتجة من توقع الفرد بأن قدراته الذاتية لا توصله إلى تنظيم السلوك بشكل يؤدي للنتائج المرجوة، مما يفقده القدرة على وضع أهداف لحياته والتي من شأنها أن تعبر عن معنى وجوده وتشبع حاجاته النفسية، فيغدو غير قادر على تحمل مسئولية قرارته واتخاذها، وعلى مواجهة التحديات في مناحي الحياة، الأمر الذي يفقده القدرة على تطوير المزيد من القدرات الجديدة للتوظيف التكيفي، على التكيف مع اتجاهات الثقافة المتغيرة بشكل واضح، والتي يرثها الإنسان أو يتبناها.

العامل الكامن الثاني:

- تشبعت عليه (4) مفردات (5، 10، 15، 20)، بما نسبته (9.1%) من التباين المشترك.
- يمكن تفسير مؤشراته وفق نظرية (STD) رغبة الفرد نحو دفع الاخرين لمخالفة النظم والقواعد العامة والخاصة، استنادا لقناعته بأن سلوكياته هي الصائبة دوماً، وفقا لقوانينه الخاصة حيث يرفض قوانين المجتمع وما يمثل السلطة، ويعبر عنها بممارسة مخالفة اراء الاخرين، والشعور بسعادة بمواجهة معتقدات الاخرين، علية فان هذه المشاعر والسلوكيات والمعتقدات تعبر عما يمكن **تسميته التمرد.**
- ويمكن تعريف هذا البعد (**التمرد** Rebellion) اصطلاحاً: بأنه رفض النظام ككل، والناتج من رفضه لمعاييره الشخصية (المنتجة للصراع الداخلي الداخلي) ومعايير النظام (المنتجة للصراع الداخلي الخارجي)، حيث يفتقد إلى المبادرة بالفعل، بقدر ما تدفعه الأفعال إلى ردود فعل عليها، كمحاولة للتخلص من الصراع الداخلي- الداخلي أو الداخلي- الخارجي.

العامل الكامن الثالث:

- تشبعت علية (4) مفردات (3، 8، 13، 18)، بما نسبته (8.3%) من التباين المشترك لمشاعر الاغتراب النفسي.
- يمكن تفسير مؤشراته الى فقدان القدرة على بناء علاقات ثابتة ومتماسكة وقوية، وضعف التفاعل والتواصل مع الآخرين، والارتباط بالسياق، الذي يمثل أولوية عند التواصل بين البشر، مما يدفعه الى الانعزال والشعور بالوحدة، الامر الذي يؤدي لتشتت الأمور الدافعة للاندماج في التنظيم الاجتماعي ومساعدة الفرد على التكيف مع السياق، ويمكن تسميته هذه المؤشرات **بعامل اللاتواصل.**
- **ويمكن تعريف هذا العامل الكامن اصطلاحاً (اللاتواصل** Related less**):** بأنه عدم قدرة الفرد على استدماج وسائل النظام من قيم وثقافة وعادات، وعدم قدرته عن القفز عنها بوسائل جديدة، مما يدفعه إلى الانعزال، وكذلك إلى ضعف الرغبة المتأصلة لديه بالتفاعل والتواصل مع الآخرين، وكذلك عدم الاهتمام باختبار الآخرين في علاقاته بهم، والشعور

بالوحدة أثناء تفاعله مع سياقه الاجتماعي، والتي تولد عدم الاكتراث بالمجريات والأحداث من حوله، وتفقده التركيز عليها والوعي بها، مما تخلق فجوه في تحديد متطلبات الفرد ومتطلبات سياقه.

العامل الكامن الرابع

- تشبعت علية (4) مفردات (4، 9، 14، 19)، بما نسبته (6.5%) من التباين المشترك لمشاعر الاغتراب النفسي.
- يمكن تفسير مؤشراته الى تشوش المعايير الاجتماعية المتفق عليها، من خلال قناعة الفرد أن القدرات والامكانيات ليست بأهمية امتلاك الواسطة للتقدم بالحياة، وان الفوة هي الطريق الاوحد لانتزاع الحقوق، وان مصالح الفرد قبل مصالح الاخرين، وأن كل الخدمات التي تقدم للمجتمع او للأخر تحتاج مقابل مادي، علية يمكن **تسمية بعامل اللامعيارية**
- **يمكن تعريف هذا العامل الكامن اصطلاحاً اللامعيارية** Normlessness: هي افتقاد الفرد لقدرته على الاستدخال الاجتماعي، وقدرته على دمج المُثل والأعراف والقيم الشرعية في بناء هويته، لتصبح معايير متكاملة لإشباع حاجاته النفسية، وتحقيق طموحة وأهدافه، مما يشعره أن استخدام الأساليب المخالفة لهذه المعايير أمر ضروري لإشباع حاجاته النفسية.

العامل الكامن الخامس

- تشبعت علية (4) مفردات (1، 6، 11، 16)، بما نسبته (6.0%) من التباين المشترك لمشاعر الاغتراب النفسي.
- يمكن تفسير مؤشراته الى قناعة الفرد بان مخرجات السلوك لا يمكن التحكم بها، والتي تخلق عدم الاهتمام بالأحداث كمصدر معلومات، وفقدان التركيز وعدم الاستفادة من الخبرات، واتمام الاعمال اليومية فقط بهدف كسب الارين دون الاكتراث بالرضا الذاتي او توافق الاعمال مع طبيعة الفرد، كما ويفقد القدرة على مواجهة المشكلات وحلها من خلال ادعاء مبررات للهروب
- **يمكن تعريف هذا العامل الكامن اصطلاحاً اختلال الأنية** Impersonal: المتمثلة بالشعور المنطوي على إيمان الأفراد وقناعتهم بأن سلوكهم خارج عن إرادتهم، لاعتقادهم بأنه يبدأ وينظم بواسطة قوى خارجية، وأن ما يمتلكون من قدرات لا يمكن أن تؤدي للنتائج المرغوب فيها، مما يخلق مشاعر العجز عن إدارة الموقف والأحداث والانفصال عن الخبرات، ورؤية أن تجربة المهام صعبة جداً لانفصال النتائج عن السلوك، مما يدفعهم لعدم ارتباطهم مع المهارات والقدرات التي يكتسبونها.

السؤال الثاني: ما هي مستويات مكونات البنية العاملية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة؟

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، والذي بين وجود 5 عوامل كامنه تعبر عن مفهوم الاغتراب النفسي، وعلية يثار سؤال جديد هل يحتوي نموذج مقياس الاغتراب النفسي على عوامل طائفية تتشبع عليها العوامل الكامنة، أم أن النموذج يتكون من عامل عام تتشبع عليه عوامل كامنه، وللإجابة على هذه الاسئلة تم افتراض نموذجين لمقياس الاغتراب النفسي:

النموذج الاول: البنية العاملية لنموذج الاغتراب النفسي يتكون من عامل عام تتشبع عليه العوامل الكامنة الخمس.

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Analysis Factor Confirmatoryعبر برنامج (AMOS–V. 0.22) لنموذج الاغتراب النفسي خماسي العوامل من الدرجة الثانية، عبر اختبار مدى مطابقة النموذج المقترح لنموذج بيانات المجتمع، ضمن المعايير الاحصائية التالية:

- يكون تشبع المُفردة على العامل الذي تنتمي له دال عند مستوى دلالة ($p \geq 1.96$) للقيمة الحرجة لاختبار التباين: حيث تتباين الدراسات التربوية باختيار المحك المناسب لاختيار الدلالة الإحصائية لتشبع الفقرات على العامل، حيث اتفقت أغلب الدراسات على ان المحك المناسب للتحليل العاملي الاستكشافي هو (0.30) بينما اختلفت الدراسات في التحليل

العاملي التوكيدي منهم من يعتمد محك (0.50) ومنهم (0.30) ومنهم معادلة بير وبانكس، لكن أغلب الدراسات الأجنبية يميلون الى النسبة الحرجة (CR) تساوي أو أكبر من 1.96، على اعتبار أن التشبعات هي أوزان الانحدار المعيارية أو معاملات المسار الذي يمكن قياس دلالتها بالنسبة الحرجة (للمزيد في حجاج غانم، 2013: 34)"التحليل العاملي نظريا وعلميا في العلوم الإنسانية والتربوية".

- يذكر فؤاد أبو حطب وامال صادق (1991) أن الدراسة تعتمد على 0.30 كمحك بالتحليل العاملي، بينما للعبارات التي لها معنى واضح بالنسبة للعامل وتشبعت بمعامل أقل من 0.30 فيمكن اختيار محك أخر مناسب....)، كما أن برنامج اموس الاحصائي يعتمد بشكل تلقائي على دلالة القيمة الحرجة في بيان الدلالة الإحصائية.
- الجذر الكامن للعامل أعلى من (1.0). وهو يعبر عن مجموع مربعات تشبعات الفقرات على العامل أي مجموع الارتباطات التربيعية المتعددة للعامل.
- التباين المستخلص اعلى من (0.50) أو يقترب منه، والذي يعبر عن متوسط مربعات تشبعات الفقرات على العامل، أي متوسط الارتباطات التربيعية المتعددة للعامل.
- معيار فورتل – لاكر في أن التباين المستخلص أعلى من التباين المشترك، حيث يتمثل التباين المشترك بالجذر التربيعي لمعاملات ارتباط العوامل مع بعضها.
- ثبات النموذج اعلى من (0.70)، للتحقق من افتراض ان مجموعة فقرات العامل تمثل العامل ذاته.
- نسبة ارتباط العوامل مع بعض تتراوح ما بين (0.20- 0.90).
- ضمان خلو النموذج من ضوضاء التحميل المزدوج وذلك للتأكد من عدم صحة افتراض أن فقرات العامل لا تمثل العامل ذاته.

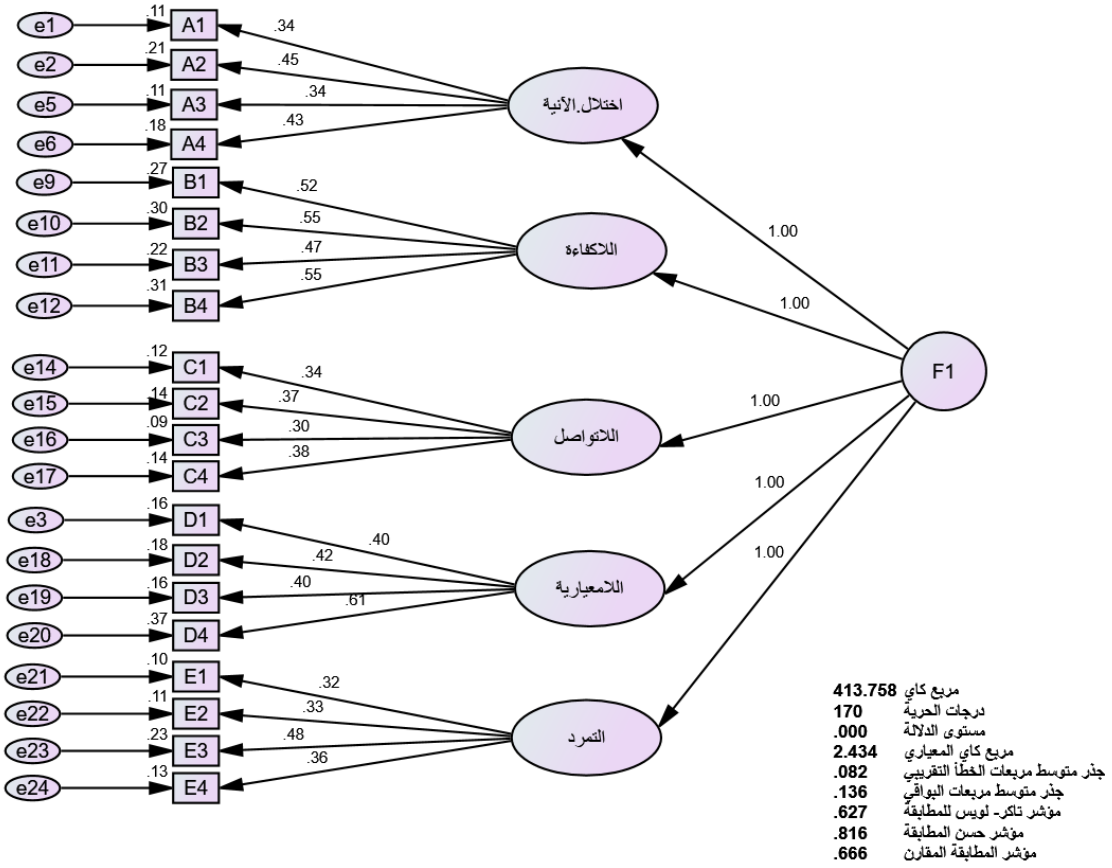

شكل (5) التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مقياس الاغتراب النفسي من الدرجة الثانية

تبين مؤشرات مطابقة نموذج مقياس الاغتراب النفسي الاول في الشكل (5) جودة مطابقة النموذج المقترح مع بيانات العينة على عدم صحة البناء الافتراضي للنموذج الاول، فنجد أن مربع كاي دال احصائياً، وهو يحقق الفرضية البديلة "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النموذج المفترض والنموذج الحقيقي ذو البيانات المشتقة من المجتمع"، بمعنى عدم تطابق النموذجين الافتراضي والواقعي، كما كانت باقي المؤشرات ضعيفة جداً، مما يدفعنا الى التحقق من النموذج الثاني.

النموذج الثاني: البنية العاملية لنموذج الاغتراب النفسي يتكون من عاملين طائفيين تتشبع عليه العوامل الكامنة الخمس.

بالاعتماد على نفس المعايير الاحصائية السابقة، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لنموذج الاغتراب النفسي خماسي العوامل من الدرجة الثالثة، عبر اختبار مدى مطابقة النموذج المقترح لنموذج بيانات المجتمع، وكانت النتائج لتحليل النموذج وفق ما يبينه الشكل (6)

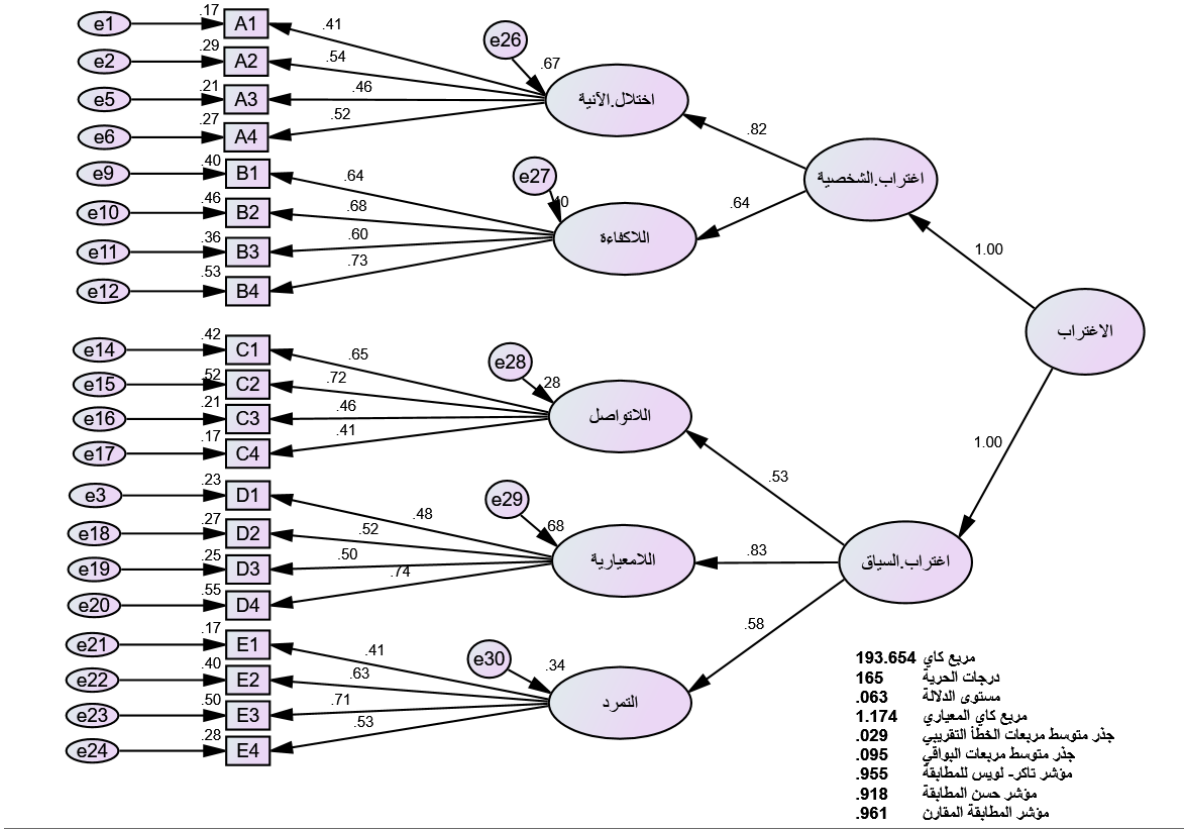

شكل (6) التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مقياس الاغتراب النفسي من الدرجة الثالثة

تبين مؤشرات مطابقة النموذج الثاني لمقياس الاغتراب النفسي في الشكل (6) جودة مطابقة النموذج المقترح من خلال تأكيد بيانات العينة على صحة البناء الافتراضي للنموذج، فنجد أن مربع كاي غير دال احصائياً، وهو يحقق الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النموذج المفترض والنموذج الحقيقي ذو البيانات المشتقة من المجتمع"، بمعنى تطابق النموذجين الافتراضي والواقعي، وقد كانت مؤشرات التطابق على النحو التالي:

- درجة توافق النموذج بارتباطه مع درجات الحرية (جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي مؤشر رمسي Root (RMSEA) Mean Square Error of Approximation قد بلغت (0.03) وهي اقل من (0.08) والتي تعبر عن اختلاف تباين

العينة عن تقديراتها التي تم الحصول عليها تحت فرضية ان النموذج المفترض صحيح، هو قريب جدا للصفر، مما يؤكد صحة النموذج المفترض بشكل عالي جدا.

- قيمة مؤشر المطابقة المقارن Goodness of Fit Index (CFI) (0.96) وهي قيمة مرتفعة تبين ان النموذج يتمتع بتوافق جيد مع النموذج الافتراضي بخط الأساس، حيث يعتبر من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة. أما قيم مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) وكذلك مؤشر تاكر–لويس Tucker–Lewis Index (TLI) فكانت جميعها تتعدى (0.90)، وهو ما يؤكد صحة النموذج الثاني الافتراضي.

على ضوء النتائج السابقة نستدل على أن البناء العاملي لنموذج قياس الاغتراب النفسي يتكون من عاملين طائفيين يتشبع على العامل الاول عاملين كامنين وهما (اللاشخصية– اللاكفاءة)، أما العامل الطائفي الثاني فتشبع عليه 3 عوامل كامنه وهي (اللاتواصل– اللامعيارية – التمرد)، ويمكن تعريف العوامل الطائفية على النحو التالي:

العامل الطائفي الاول (اغتراب الشخصية): وهو الأعراض التي تدل على انفصال الفرد عن ذاته، والمتمثلة بمشاعر العجز وفقد الكفاءة في تحديد وتحقيق الأهداف المعبرة عن معنى الوجود والناتجة عن اتسامه بتوجه اللاشخصي السببي، وافتقاده للكفاءة الذاتية

العامل الطائفي الثاني (اغتراب السياق): وهو الأعراض المتصلة بانفصال الفرد عن الموضوع أو سياقه الاجتماعي البيئي، والممثلة بالانفصال عن وسائل المجتمع المُحددة للنظام الاجتماعي، عبر شعوره بمشاعر (اللاتواصل– اللامعيارية)، أو انفصال الفرد عن النظام ككل عبر شعوره بمشاعر (التمرد).

وعلية تصبح الدلالة السيكومترية لنموذج مقياس الاغتراب النفسي، بانه متغير مركب يعتمد على الدرجة الكلية للعوامل الطائفية التي تعبر عن مشاعر الاغتراب عبر 5 عوامل كامنة.

السؤال الثالث: ما هي مؤشرات صدق وثبات نموذج مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة؟

تم التحقق من صدق المقياس عبر الصدق التقاربي، والثبات عبر ثبات الاتساق الداخلي معادلة الفا كرونباخ، وذلك بعد ان تم تطبيق نموذج مقياس الاغتراب النفسي بعد التحقق من البنية العالمية له، ومقياس الحاجات النفسية (Deci & Ryan, 2000)، على عينة قوامها 50 طالب من طلبة جامعة عجمان.

- **مؤشرات صدق الاستجابات على المقياس:** والذي تمت عبر طريقة الصدق التقاربي:

انطلاقاً من أن نموذج الاغتراب النفسي وضع ضمن افتراضات نظرية (SDT)، والتي تشمل بالأساس على قدرة الفرد في تنظيم سلوكه الدافعي المبني على تحديد الذات والذي يشبع حاجاته النفسية الاساسية نحو التمتع بالصحة النفسية(5)، علية تم فحص تقارب نموذج الاغتراب النفسي مع مقياس الحاجات النفسية، لاستخراج معاملات الارتباط بينهم، حيث يدل الارتباط بينهم على صحة الافتراض الاساسي للنظرية وصدق التكوين الفرضي للنموذج المقترح.

بلغ معامل الارتباط (0.797)، والذي يعبر عن تباين مشترك (0.635) وهي قيمة جيدة كمؤشر ارتباط بين الاغتراب النفسي والحاجات النفسية الاساسية.

مؤشرات ثبات الاستجابة على نموذج المقياس: والتي تمت عبر احتساب قيمة مُعامل ألفا لكرونباخ، من خلال بيان تباينات بنود المقياس، وتوضيح مدى التجانس بينهم، للدرجة الكلية للمقياس، والذي بلغت (0.869) بمتوسط ارتباطات (0.585)، مما يدفع إلى الحكم بأن مُعامل ألفا المرتفع يدلل على مستوى تجانس البنود واتساقها مع بعضها، كما تعكس القاسم المشترك بينها وهو دليل على مدى الاتساق الداخلي للبنود، وكذلك تمتعها بثبات عالي.

الخلاصة

(5) راجع خصائص أوجه الاغتراب النفسي كما يقترحها الباحثون في ضوء نظرية (SDT) صفحة 10

مع تسليم الدراسة بمعالم تكوين مفهوم الاغتراب النفسي، إلا أنها قد خلصت إلى ان هذا المفهوم، يعتبر من المفاهيم المركبة الذي يحمل عوامل طائفية وعوامل كامنه، مما يؤكد افتراض الباحثين ان مشاعر الاغتراب تنقسم لمجالين (اغتراب بالشخصية) والذي يدل عن انفصال الفرد عن ذاته، واغتراب السياق الذي يدل عن إنفصال الفرد عن سياقة، وان ترابطا المجالين مع بعضهما بارتباطهما العالي احصائياً. الا ان هذا يجعل الباب مفتوحاً امام الدراسات القادمة بمحاولة تحديد اكثر والتأكد من الحالات التي ينفصل فيها المجالين بالشخصية، ليجب على سؤال هام: هل يمكن أن يكون الشخص متسقاً مع ذاته ومتوافق معها ويعاني من اغتراب شديد مع السياق أو العكس، وإذا صح ذلك فما هي الخصائص الشخصية لهذه الفئة من الناس.

التوصيات والمقترحات:

- الاستفادة من المقياس في الاغراض التشخيصية، حيث يمكن اعتماده كأداة مناسبة للاستدلال على زملة أعراض الاغتراب النفسي، ومدخل لبناء برامج التدخل النفسي في ضوء مكوناته العاملية.
- التحقق من البنية العاملية لمقياس الاغتراب النفسي في بيئات ثقافية مختلفة وأعمار مختلفة.
- التحقق من البنية العاملية لمقياس الاغتراب النفسي في ضوء الفروق ببعض المتغيرات الديمغرافية.
- اكتشاف الفروق بالخصائص الشخصية بين مرتفعي اغتراب الشخصية منخفضي اغتراب السياق والعكس.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو عمرة، هاني (2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة: فلسطين.**

الخطيب، رجاء (1991). اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، **المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر (2-4 سبتمبر)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (74- 99).**

خليفة، عبد اللطيف (2001). العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينه من طلاب الجامعة، **المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي. مصر: جامعة عين شمس.**

خليفة، عبد اللطيف (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

خليفة، عبد اللطيف (2006). **مقياس الاغتراب.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

دمنهوري، رشاد (1996). **الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية،** معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي، مكة.

زامل، بهجات (2006). الاغتراب مصطلح وظاهرة نحو نموذج مقترح لسمات شخصية المغترب. **المؤتمر السنوي الخامس لكلية التربية بمصر: جامعة طنطا.**

زعتر، محمد (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة. الزقازيق: جامعة الزقازيق.**

زهران، سناء (2003). **إرشاد الصحة النفسية.** القاهرة: عالم الكتب.

سري، إجلال (1993). الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 1(17)، 77- 120.**

سلامة، ماجد (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدي الطلبة المكفوفين في مدارس وكالة الغوث بغزة، **المؤتمر العلمي "الطفل الفلسطيني وتحديات القرن الحادي والعشرين. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة غزة.**

السيد، نعمات (1992). الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة أسيوط.**

شحادة، أسماء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة.**

الشريف، علاء (2011). التوجهات السببية، المسايرة– المغايرة، وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، في ضوء نظرية تحديد الذات. **رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة الأزهر– غزة.**

الشمراني، رئيسه (2010). الاغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية أريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهة نظر فروم، **رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.**

الشيخ خليل، جواد (2002). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث للدراسات.**

الصنعاني، عبده (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة. اليمن: جامعة تعز.**

عبد الخالق، شادية (1991). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم، **رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: كلية البنات بجامعة عين شمس.**

العقيلي، عادل (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.**

علي، بشرى (2006). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق، 24 (1)، 515.**

علي، لينا (2007). رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة. سوريا: كلية التربية بجامعة دمشق.**

عيد، محمد (1987). دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، **رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.**

كيران، جازية (1998). الاغتراب– دراسة تحليلية، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 2(139)، 287–303.**

المحمداوي، حسن (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، **رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك: كوبنهاجن**

موسى، محمود (2003). مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية– نابلس.**

موسى، وفاء (2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، **رسالة ماجستير غير منشورة. سوريا: جامعة دمشق.**

المومني، محمد وطربية، حمد (2012). الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(28)، 219– 250.**

نعيسة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق، 28(3)، 113–158.**

النكلاوي، أحمد (1989). **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر**، القاهرة: دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع.

هلال، سهام (2012). الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل في ضوء بعض المغيرات وفق منظور فروم، **رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.**

همام، فادية والهويش، فاطمة (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاطلات عن العمل، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 64- 138.**

يونسي، كريمة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي- وزو.**

المراجع الاجنبية:

Abed-Elkhaleq, S. (1991). The relationship between parenting attitudes as children perceive them and their sense of alienation (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Girls College, Ain Shams University, Egypt.

Abu-Amra, H. (2013). The level of the religious commitment and the social values and their relationship to the psychological alienation of Palestinian students at Gaza Universities (in Arabic). Unpublished master thesis, Al-Azhar University of Gaza-Palestine.

Ali, B. (2006). Manifestations of alienation among Syrian students in some Egyptian universities (in Arabic). Damascus University Journal, 24 (1), 515.

Ali, L. (2007). The arrange social and ideological identity and their relationship to psychological alienation (in Arabic). Unpublished Master thesis,Faculty of Education, University of Damascus, Syria.

Aloqely, A. (2004). Alienation and its relationship to psychological security (in Arabic). Unpublished Master thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.

Alsanany, A. (2009). The relationship between psychological alienation and parental treatment methods for hearing-impaired students in secondary school (in Arabic). Unpublished Master thesis, Taiz University,Yemen.

Alshamrany, R. (2010). Alienation and its relationship to the degree of ego maturity according to Erikson's theory and normal and neurotic personality traits from Fromm's point of view (in Arabic). Unpublished Master thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Alsharef, A. (2011). The trend towards the abuse of psychological substances among students of Al-Azhar University in Gaza, in light of the theory of self-determination (in Arabic). Unpublished Master thesis, Al-Azhar University of Gaza,Gaza, Palestine.

Alshekh, J. (2002). Psychological alienation and its relationship to mental health among Palestinian university students in Gaza governorates (in Arabic). Unpublished Master thesis, Research Institute and Studies, Cairo, Egypt.

Damnhory, R. (1996). Alienation and some personality variables (in Arabic). Institute of Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah, Saudi Arabia.

Deci, E., & Ryan, R. (1985b). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. New York: Plenum Press.

Deci, E., & Ryan, R. (1987). The support of autonomy and the control of behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 53(6), 1024-1037.

Deci, E., & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11, 227-268.

Deci, E., & Ryan, R., (1985a). The general causality orientations scale: Self-determination in personality. Journal of Research in Personality, 19, 109–134.

Deci, E., & Ryan, R., (1995). Human autonomy: The basis for true self-esteem. In Kernis M. (Ed.), Efficacy, agency, and self-esteem, 31-49. New York: Plenum.

Deci, E., Ryan, R., Gagn´e, Leone, D., Usunov, J., & Kornazheva, B., (2001). Need satisfaction, motivation, and well-being in the work organizations of a former Eastern Bloc country. Personality and Social Psychology Bulletin, 27, 930–942.

Dwight Dean (1956). Alienation and Political Apathy, Ph.D. thesis, Ohio State University.

Eid, M. (1987). An analytical study of alienation and its relationship to some psychological variables in youth (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Ain Shams University, Egypt.

El-Khateeb, R. (1991). The alienation of youth and their psychological needs (in Arabic). The 7th conference of Psychology in Egypt (2-4 September), The Egyptian Association for Psychological Studies, (74-99).

Elmamony, M. & Tarbya, H. (2012). The psychological alienation and its impact on the responsibility of academic achievement among secondary school (in Arabic). Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, 2 (28), 219-250.

Elmohamadawy, H. (2007). The relationship between alienation and psychological compatibility of the Iraqi community in Sweden (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Arab Open Academy in Denmark, Copenhagen.

Elnaklawy, A. (1989). Alienation in contemporary Egyptian society (in Arabic). Arab Culture House for Publishing and Distribution, Cairo.

El-Syed, N. (1992). Alienation and its relationship to neuroses and achievement motivation among university students (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Assiut University, Egypt.

Hamam, F. & Alhweash, F. (2010). The psychological alienation and self-esteem among unemployed university graduates (in Arabic). Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 2 (2), 64-138.

Helal, S. (2012). The psychological needs and their relationship to alienation and personal orientations among a sample of workers and the unemployed in light of some changes according to Fromm's perspective (in Arabic).Unpublished master thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Keran, J. (1998). Alienation - an analytical study (in Arabic). Journal of Education for Educational, Psychological and Social Research, 2 (139), 287-303.

Khalifa, A.M. (2001). The relationship between alienation and the value paradox for a sample of University students (in Arabic). The 8th annual conference of the psychological counseling center. Egypt: Ain Shams University.

Khalifa, A.M. (2003). Studies in the Psychology of Alienation (in Arabic). BT, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Egypt.

Khalifa, A.M. (2006). Scale of alienation (in Arabic). BT, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Egypt.

Lane, E & Daugherty, T., (1999). Correlates of social alienation among college student. College Students journal, 33(1), 7-9.

Lin, X., & Leung, K., (2010). Differing effects of coping strategies on mental health during prolonged unemployment: A longitudinal analysis. Human Relations, 63(5), 637- 665.

Mousa, M. (2003). Manifestations of psychological alienation among public school teachers in the northern Palestinian governorates (in Arabic). Unpublished master thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Mousa, W. (2002). Alienation among students of Damascus University and its relationship to the extent of fulfilling their psychological needs (in Arabic). Unpublished master thesis, Damascus University, Syria.

Naessa, R. (2012). The psychological alienation and its relationship to psychological security "A field study on a sample of Damascus University students residing in the university city (in Arabic). Damascus University Journal, 28 (3), 113-158.

Rovai, A., & Wighting, M., (2005). Feelings of alienation and community among higher education students in a virtual classroom, Internet and Higher Education, 8, 97- 110.

Saha, S., (2012). Alienation, Career Maturity and Study Habits of adolescents in Relation to Academic Achievement, Locus Of Control and Socio-Economic-Status, Ph.D. Dissertation, Maharshi Dayanand University, Rohtak.

Salama. M. (2013). The psychological alienation and its relationship to emotional balance among blind students in UNRWA schools in Gaza (in Arabic). The Palestinian Child and the Challenges of the Twenty-first Century conference. Palestine: Al-Quds Open University, Gaza.

Seeman, M. (1959). On the Meaning of Alienation. American Sociological Review, 24(6), 783-791.

Seeman, M. (1975). Alienation Studies. American Sociological Review, 1, 91-123.

Seidman, J., (1995). The relationship among alienation, sense of school membership, perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school student , Ph.D. Dissertation, Hofstra University.

Shehada, A. (2012). Psychological alienation and its relationship to achievement motivation among the visually impaired in the governorates of Gaza (in Arabic). Unpublished master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Gaza.

Surrey. E. (1993). The general alienation and cultural and linguistic alienation among the youth of Egyptian Universities (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 1 (17), 77-120.

Tarquin, K., & Cotton, C., (2008). Relationships among Aspects of Student Alienation and self-concept. School Psychology Quarterly, 23(1), 16-25.

Tarquin, K., & Cotton, C., (2008). Relationships among Aspects of Student Alienation and self-concept. School Psychology Quarterly, 23(1), 16-25.

Yonsi, K. (2012). The psychological alienation and its relationship to academic adjustment among university students (in Arabic). Unpublished master thesis, University of Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, , Algeria.

Yonsi, K. (2012). The psychological alienation and its relationship to academic adjustment among university students (in Arabic). Unpublished master thesis, University of Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, , Algeria.

Zamel, B. (2006). Alienation is a term and a phenomenon towards a proposed model for the personality traits of the expatriate (in Arabic). The 5th annual college conference in Education in Egypt: Tanta University. Egypt.

Zater, M. (1989). The personality traits and their relationship to psychological alienation among university youth (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Zagazig University, Egypt.